صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24
الثمن
1200 مليما

لمجرد نظرهم إلى الأرض
أوامر صهيونية بإعدام الفلسطينيين رميا بالرصاص !

4

بعيدا عن الصراعات السياسية العقيمة
تحويل البرلمان الى فضاء حوار مع الخبراء والمتخصصين لتحسين أوضاع البلاد ضروري

الجمعة 14 فيفري 2024 /عدد 691

تجدد الدعوة الى الانسجام الحكومي
هل تمثل مؤشرا قويا على قرب التحوير الوزاري

5

10

يمثل تحديا مطروحا امام كل دول العالم
أي استراتيجية للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تونس؟

حوادث المرور في تونس:
7
نسب في تصاعد .. خسارة للأرواح البشرية والناتج الداخلي الخام يتضرر

الافتتاحية
محمد بن محمود

تحولات خطيرة نحو تصفية القضية الفلسطينية

منذ أن تسلم دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، بدأ يظهر بشكل متسارع النهج الذي يعتمد عليه لتغيير خريطة السياسة الدولية بما يتماشى مع رؤية معسكره الضيق، مسلطًا الضوء على قضايا متعددة أبرزها ملف القضية الفلسطينية، التي عاشت على مدار عقود من الزمن معركة من أجل الاعتراف بحقوقها الوطنية. إلا أن سياسات ترامب وحلفائه، وعلى رأســـهم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تشـــير إلى مخطط لا يراعي أيًا من ثوابت حقوق الشعب الفلسطيني، بل يسعى لتصفية القضية بشكل فاضح، ضمن ما أسماه "صفقة القرن" التي تجاوزت جميع قرارات الشرعية الدولية وأحكام القانون الدولي.

ربما تســـاءل الكثيرون عن مغزى تصريحات ترامب وتصرفاته في الآونة الأخيرة، تلك التي تثير الريبة والشـــكوك حول نواياه من جهة، وتحمل في طياتها إشـــارات واضحة حول التوجهات المســـتقبلية للمنطقة. فهو مرة يطرح فكرة تحويل ســـاحل غزة إلى ريفييرا جديدة تحت إشراف قوات أمريكية، ومرة يدعو الفلســـطينيين في قطاع غزة للهجرة إلى مصر والأردن، وفي ســـياق آخر يتحدث عن إمكانية ضم الضفة الغربية إلى الكيان الإسرائيلي خلال الأسابيع القادمة. لكن السؤال يبقى: هل هي مجرد تصريحات عابرة أم أن هناك مخططًا كاملاً يرمي إلى إعادة تشكيل المنطقة لصالح قوى الهيمنة الغربية والإسرائيلية؟

منذ بداية المفاوضات مع الفلسطينيين، كانت الولايات المتحدة في الكثير من الأحيان طرفًا منحازًا بالكامل لمصلحة إسرائيل، خاصة في عهد ترامب. صفقة القرن في العام 2020 كان خطوة إضافية في هذا الاتجاه، حيث قدمت الإدارة الأمريكية خطة تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر تشجيع التطبيع بين بعض الدول العربية وإسرائيل، وتمهيد الطريق للضم الإسرائيلي للأراضي الفلســـطينية. سياسة ترامب لم تقتصر على هذا؛ فقد سعى أيضًا إلى تهميش دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن في القضية الفلسطينية، في محاولة لجعل التوصل إلى حل يشمل إسرائيل فقط، في حين يُترك الشعب الفلسطيني في ظل ظروف قاسية واحتلال مستمر.

في ظل هذا الوضع، لا يمكن تجاهل ما يشهده الشرق الأوسط اليوم من محاولات مقلقة لتصفية القضية الفلسطينية، سواء عبر الخطط المباشرة، مثل ضم الضفة الغربية، أو من خلال التدابير غير المباشرة التي تســـعى إلى تحجيم تأثير القضية في الساحة العربية والدولية. تجدر الإشارة إلى أن كل هذا يصادف واقعًا مريرًا يعيش فيه الشعب الفلسطيني، الذي لا يزال يواجه محاولات طمس هويته الوطنية، ويتعرض لجرائم حرب على يد الاحتلال الإسرائيلي. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه السياســـات الأمريكية تنعكس على المنطقة ككل، إذ تضع دول المنطقة أمام تحديات أمنية واقتصادية بالغة التعقيد، في وقت تتزايد فيه الأزمات الداخلية في العديد من البلدان.

أما بالنســـبة للعلاقات بين العرب وإسرائيل، فإن تصريحات ترامب وأفعاله تستهدف بشكل مباشر نشر التطبيع بين بعض الدول العربية وإسرائيل، بهدف تشكيل تحالف إقليمي يناقض الحق الفلسطيني، في محاولة لتقويض وحدة الموقف العربي. ورغم أن هناك محاولات لرسم هذا التطبيع على أنه خطوة نحو السلام، فإن الواقع يقول عكس ذلك. إن تهميش القضية الفلسطينية في هذه الاتفاقيات ما هو إلا محاولة لتقوية النفوذ الإسرائيلي في المنطقة على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

لكن، ورغم هذه المحاولات، من المهم أن نذكر أن الجبهة الوطنية في فلســـطين ولبنان والعراق وسائر البلدان العربية قد أثبتت عبر التاريخ أن الإرادة أقوى من قوة الاحتلال. المقاومة الفلسطينية، مثلما كان الحال في لبنان وفيتنام وكوبا، قد حققت انتصارات كبرى ضد قوى الاستعمار والهيمنة. قد تكون القوة العسكرية غير متكافئة، لكن عزيمة الشعوب المقاومة قد قلبت موازين القوة وأثبتت أن النصر يتحقق عندما يكون ميزان الإرادة في صف المقاومة.

إن التحديات التي تضعها الولايات المتحدة وحلفاؤها، ومن بينهم إسرائيل، أمام الفلســـطينيين ليست بالأمر الجديد، لكنها تزداد قوة في ظل السياسة الأمريكية الحالية التي تسعى إلى تحقيق مصالحها الخاصة دون الالتفات إلى حقوق الشعوب. ومع ذلك، تبقى قوى المقاومة في فلسطين وفي كلّ من لبنان والعراق والأردن، الكتف الصلب الذي يواجه هذه التحديات.

إن الثبات في المقاومة، ســـواء كانت ميدانية أو مدنية، هو الطريق الوحيد لاســـتمرار وتوســـيع دائرة التأثير والتحرير. التحدي الأبرز أمام القوى الوطنية في العالم العربي يتمثل في الحفـــاظ على روح المقاومة والمضي قدمًا في خيار التحرير والعدالة. لا يمكن للمؤامرات التي يحاول ترامب ونتنياهـــو فرضها أن تهزم الإرادة الحرة للأمة العربية التي ما تزال تقاوم الظلم وتقاتل من أجل استقلالها وحريتها.

إن المعركة من أجل فلســـطين ليست معركة فلسطينية فقط، بل هي معركة عربية وإســـلامية بكل ما تحمله من رمزية ومفاهيم. ولذا، على القوى الوطنية العربية أن تستمر في النضال ضد كافة المخططات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، من خلال تعزيز التضامن العربي ودعم المقاومة في كل أرجاء المنطقة. فالثبات في مواجهة هذه التحديات هو الكفيل بأن يحقق النصر في النهاية.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري سامي هويدي لـ"24/24"

بوعرقوب "عاصمة الهندي الأملس" مهدد بانتشار الحشرة القرمزية

سماح باشا

وجه سامي هويدي رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري ببوعرقوب نداء إلى المندوبية الجهوية للفلاحة بنابل قصد إعلان تحجير الصيد البري بمعتمدية بوعرقوب حماية لضيعات الهندي الأملس من نقل عدوى الحشرة القرمزية.

و قال هويدي في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة إن هذا النداء الذي يرفعه نيابة عن منظوريه من منتجي الهندي الأملس بالجهة يأتي أسوة بولاية القصرين التي أصدرت بلاغا حجرت فيه الصيد البري بعد أن ثبتت إمكانية نقل عدوى الحشرة القرمزية عبر صيادي البر وحيواناتهم.

وقال "كان من الأجدى تعميم هذا البلاغ على الدائرة الفلاحية ببوعرقوب المصنفة أولى وطنيا من حيث إنتاج الهندي الأملس المهدّد بانتشار الحشرة القرمزية بعد ظهور عدة بؤر يكافح الفلاحين للقضاء عليها".

ويذكر أنّ طارق الدخلاوي رئيس الجمعية الجهوية للصيادين بالقصرين قد أعلن في تصريح إعلامي بتاريخ 17 أكتوبر 2024 عن غلق الأماكن التي تحتوي على كروم التين الشوكي والتين الأملس بالقصرين وتحجير الصيد البري فيها توقيا من انتشار الحشرة القرمزية وإقرار عقوبات صارمة على المخالفين إثر بلاغ صادر عن وزارة الفلاحة.

وسط مدينة سوسة:

افتتاح نقطة لبيع التمور من المنتج إلى المستهلك

محمد الدريدي

افتتحت بساحة حقوق الإنسان بسوسة، نقطة لبيع التمور من المنتج إلى المستهلك، ببادرة من المجمع المشترك للتمور وإشراف وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، وذلك تجسيدًا لشعار "أسبوع التمور من المنتج إلى المستهلك".

وتميّزت النقطة، التي ستتواصل إلى 17 فيفري الجاري، بعرض مجموعة متنوعة من التمور بأسعار مناسبة، بما يكرّس التوجّه الرامي إلى تسهيل الوصول إلى المنتجات المحلية ذات الجودة على المستهلكين.

وأكد والي سوسة سفيان التنفوري، خلال زيارته المعرض، على أهمية الاستمرار في إقامة نقاط البيع من المنتج للمستهلك لمختلف المواد الفلاحية، لاسيما مع اقتراب شهر رمضان المعظّم، حيث يُنتظر أن تزيد الحاجة إلى المواد الغذائية، مما يسهم في تعزيز الاستهلاك المحلي.

ولاحظ أن هذه المبادرات تتنزل في سياق الجهود المبذولة لدعم المقدرة الشرائية للمواطن ودعم الفلاحين، ما يمنحهم فرصة أكبر للتواصل المباشر مع المستهلكين ويعزّز من قيمة المنتج الفلاحي الوطني.

في 5 مدارس ابتدائية بتوزر

انطلاق مشروع "ضمان حق التعلم لجميع الأطفال دون تمييز"

أعطت جمعية "أمل" للعائلة والطفل إشارة انطلاق مشروعها "ضمان حق التعلم لجميع الأطفال دون تمييز" ، الممول من إمارة موناكو، والذي يمتد على 3 سنوات، والموجه لفائدة 5 مدارس ابتدائية بكل من بوهلال و دغومس، من معتمدية دقاش،و تمغزة وحزوة.

ويعمل المشروع على التصدي لظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة وتعويضه بالتكوين المهني ليكون كبديل عن التعليم.

وستكون أنشطة المشروع في شكل نوادٍ يتم إنشاؤها داخل المؤسسات التربوية الخمس ، وتكوين المربين في مجال التربية إضافة إلى إعداد حلقات حوار تجمع المربين والأولياء تخصص لمناقشة مواضيع وظواهر منتشرة في المؤسسة التربوية كالإدمان والعنف والتحرش، وكذلك حماية الأطفال المهددين بالانقطاع المبكر عن الدراسة و من الظواهر المنتشرة في الوسط المدرسي والتى من بينها النعرات القبلية التي يتعرض لها تلاميذ منطقة دغومس الذين يزاولون دراستهم بالمدرسة الإعدادية بوهلال، مما خلق عنفا متبادلا، إلى جانب التحرش وامتناع الأولياء عن السماح بمزاولة ابنائهم التعليم بالمدرسة الإعدادية ومعهد تمغزة خاصة الإناث لمتعهن من الإقامة في المبيت المدرسي

ويعمل المشروع ايضا على تثمين مسار التكوين المهني كبديل ضروري ورئيسى للمنقطعين عن التعليم وتشجيعهم على الانتصاب للحساب الخاص و وضع استراتيجية مع الأطراف العمومية تضع حدا للانقطاع المدرسي.

محمد المبروك السلامي

توزر

تركيز آلة الكشف بالرنين المغناطيسي

من المنتظر أن يتم القبول النهائي لمشروع تركيز آلة الكشف بالرنين المغناطيسي بالمستشفى الجهوي بتوزر، بعد الانتهاء من الإصلاحات.

و للإشارة فإن أشغال المشروع انطلقت منذ جانفي 2024 بتكلفة قدرت ب1,297 مليون دينار، وسيقع اقتناء آلة الكشف بالرنين المغناطيسي والمعدات والتجهيزات اللازمة في صفقة تنفذ على المستوى الوطني.

وفي انتظار انطلاق عمل مركز التصوير، سيتم تكوين الإطارات المختصة وخاصة التقنيين السامين المتخصصين. ويكتسي هذا المشروع أهمية كبيرة في توفير خدمات التصوير الطبي وتحسينها لفائدة ولاية توزر والولايات المجاورة.

محمد المبروك السلامي

بعيدا عن الصراعات السياسية العقيمة

تحويل البرلمان الى فضاء حوار مع الخبراء والمتخصصين لتحسين أوضاع البلاد ضروري

صابر الحرشاني

تبرز من فترة الى اخرى فكرة ضرورة تعزيز دور البرلمان التونسي كمؤسسة حيوية للحوار الوطني، وذلك بعد الإشادة التي تلقاها من رئيس الجمهورية قيس سعيد حول أهمية المداولات والنقاشات تحت قبة المجلس.

وقد أكد رئيس الدولة في تصريحاته الأخيرة خلال استقبال رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودربالة و رئيس المجلس الوطني للجهات و الاقاليم عماد الدربالي أن الحوار والمداولات داخل المجلسين، فضلاً عن التصويت على مشاريع القوانين، تُبرهن على أنّ تونس دولة تقوم على مؤسسات وتُثبت لمن لا زال يبحث عن دليل أنّ النواب مفوّضون من قبل ناخبيهم للتعبير عن إرادتهم، مشيدا بالتزام النواب بوحدة الدولة والمصلحة الوطنية.

ضرورة توسيع النقاش البرلماني

وعلى الرغم من الدور الذي يؤديه مجلس نواب الشعب في سنّ القوانين ومناقشة مشاريعها، إلا أن طبيعة النقاشات البرلمانية تظلّ في كثير من الأحيان محدودة في إطار المصادقة على النصوص التشريعية دون أن يتم استيفاء النقاشات العميقة التي تتطلبها مختلف القضايا المطروحة وقد حدث هذا على وجه الخصوص في مشروع قانون الشيكات

وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح من الضروري أن يتجاوز البرلمان الدور التشريعي البحت ليصبح فضاءً مفتوحًا للحوار حول مختلف القضايا الوطنية، الاقتصادية، والاجتماعية، وذلك عبر تعميق النقاش واستجلاب الخبراء وأهل الاختصاص لضمان أن تعكس القوانين والتشريعات أوسع طيف ممكن من الآراء والتصورات.

مؤسسة تمثل الشعب

إن البرلمان هو المؤسسة التي تمثل إرادة الشعب بشكل مباشر، حيث يقع على عاتق النواب مسؤولية نقل شواغل المواطنين والعمل على إيجاد الحلول المناسبة عبر تشريعات فعالة، غير أن هذه المهمة لا يمكن أن تقتصر فقط على مناقشة مشاريع القوانين والتصويت عليها، بل تستوجب خلق ديناميكية جديدة داخل المؤسسة البرلمانية ترتكز على الحوار المفتوح والتفاعل المستمر مع مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، بما في ذلك مكونات المجتمع المدني، و النقابات، والخبراء و غيرهم.

و إلى جانب دوره التشريعي، يمكن أن يكون البرلمان فضاءً للحوار السياسي الذي يساهم في بلورة تصورات ورؤى مشتركة حول القضايا الوطنية الكبرى حيث إن التجارب الديمقراطية الناجحة أثبتت أن البرلمان يمكن أن يكون منصة لتبادل الأفكار بين مختلف التوجهات السياسية بطريقة بناءة، بعيدا عن الصراعات العقيمة التي قد تؤدي إلى تعطيل سير المؤسسات.

وفي هذا السياق، يمكن للبرلمان التونسي أن يعزز دوره كحاضنة للنقاش الوطني عبر عقد جلسات استماع للخبراء والمتخصصين، وتنظيم لقاءات حوارية بين النواب وممثلي القطاعات المختلفة، بما يسمح بإثراء النقاشات وإيجاد حلول مبتكرة وناجعة للمشاكل التي تعترض البلاد.

و هناك العديد من التجارب البرلمانية الناجحة حول العالم التي يمكن أن يستفيد منها البرلمان التونسي في تعزيز دوره كفضاء للحوار، فعلى سبيل المثال، تعتمد بعض البرلمانات الأوروبية على لجان مختصة تستدعي بشكل دوري خبراء وممثلين عن المجتمع المدني لدراسة مختلف القضايا والتحديات المطروحة قبل المصادقة على القوانين. كما أن بعض الدول تعتمد آليات تشاركية داخل البرلمان تتيح للمواطنين تقديم مقترحات تشريعية والمشاركة في النقاشات عبر منصات رقمية.

الحوار آلية لتعزيز الديمقراطية

لا يمكن الحديث عن ديمقراطية حقيقية دون وجود حوار مؤسساتي فعّال داخل البرلمان، فالحوار يسمح بتقريب وجهات النظر بين مختلف التيارات السياسية، ويعزز الشفافية في عملية صنع القرار، كما يساهم في خلق مناخ سياسي مستقر يمكن أن يساعد في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي ظل التحولات التي تشهدها تونس، أصبح من الضروري أن يتبنى البرلمان سياسة جديدة ترتكز على الحوار والتفاعل المستمر مع المواطنين، وهو ما من شأنه أن يعزز ثقة الشعب في مؤسساته ويخلق مناخًا من التعاون بين مختلف الفاعلين السياسيين والاقتصاديين.

و سبق لرئيس الجمهورية ان رد على دعوات وجهت اليه بالاشراف على حوار وطني الى ان الحوار الحقيقي يجرى في البرلمان بعد انتخاب ممثلي الشعب فيه.

و لتعزيز دور البرلمان كفضاء للحوار يمكن اعتماد مجموعة من الإجراءات من بينها عقد جلسات استماع منتظمة للخبراء في مختلف المجالات، بما يضمن تقديم رؤى متخصصة حول القضايا المطروحة إطلاق منتديات برلمانية تجمع بين النواب وممثلي المجتمع المدني والقطاع الخاص، لبحث حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية يمكن ان تجرى صلب الاكاديمية البرلمانية.

وقد أكد رئيس الجمهورية على أهمية الحوار داخل المؤسسة البرلمانية، مشيدًا بالمداولات داخل المجلسين باعتبارها دليلًا على أن تونس تسير وفق مؤسسات دستورية تعكس إرادة الشعب. وأشار إلى أن الاختلاف في وجهات النظر داخل البرلمان ليس فقط أمرًا طبيعيًا، بل هو عنصر إيجابي يعكس حيوية الحياة السياسية في البلاد، كما حمّل رئيس الدولة رئيسي المجلسين مسؤولية إبلاغ النواب تحياته، مثنيًا على جهودهم في تغليب المصلحة الوطنية على أي اعتبارات أخرى.

إن تحويل البرلمان إلى فضاء حقيقي للحوار ضرورة حتمية لضمان تطوير التشريعات وتعزيز الشفافية وإرساء ثقافة سياسية تقوم على التفاعل والتوافق،فكلما كان البرلمان منصة مفتوحة للنقاش الجاد والمسؤول، كلما كانت القوانين أكثر واقعية وفاعلية، وكلما تعززت ثقة المواطنين في مؤسساتهم التشريعية والتنفيذية.

تجدد الدعوة الى الانسجام الحكومي

هل تمثل مؤشرا قويا على قرب التحوير الوزاري

صابر الحرشاني

برزت في الآونة الأخيرة مؤشرات قوية في الخطاب الرئاسي ترجح إمكانية المضي في تحوير وزاري في الأيام المقبلة، سيما أن الأداء العام للحكومة محل انتقادات متصاعدة من قبل رئيس الجمهورية.

وتناول رئيس الجمهورية قيس سعيّد في اللقاء الذي جمعه مؤخراً برئيس الحكومة كمال المدّوري سير العمل الحكومي بوجه عام، مؤكداً مجدّداً على ضرورة الانسجام بين أعضاء الفريق الحكومي ومراعاة الضوابط التي تمليها المسؤوليات داخل مؤسسات الدولة.

وشدّد رئيس الدولة على أهمية أن يستحضر كلّ مسؤول أنّ تونس يحكمها الدستور الذي أقره الشعب عن طريق الاستفتاء يوم 25 جويلية 2022، ويقطع مع رواسب الدستور الذي كان يُهدّد الدولة في وحدتها بل في كيانها. كما أنّه على كلّ مسؤول ألاّ يكتفي بتشخيص الأوضاع، بل عليه أن يبادر بتقديم تصوّرات في مستوى انتظارات الشعب، فالتشخيص معلوم ويجب العمل بسرعة قصوى لإيجاد الحلول المناسبة لمختلف مشاغل المواطنين.

تصاعد الانتقادات

وجاء اللقاء بعد أيام قليلة من إقالة الوزيرة السابقة للمالية، وتأكيد رئيس الجمهورية قيس سعيّد العزم الثابت على المضي قدماً من أجل إيجاد حلول شاملة تضمن حقوق الجميع وفق القانون حتى يكون في مستوى انتظارات وتطلعات الشعب التونسي.

وكثّف رئيس الجمهورية قيس سعيّد في الأيام الأخيرة من الانتقادات الموجهة إلى الإدارة ومن الدعوات إلى تحقيق الانسجام في العمل الحكومي، وذلك بهدف معالجة الكثير من الملفات ذات التماس المباشر بالعلاقة مع المواطنين.

وقد سبقت مثل هذه الانتقادات جلّ التحويرات الوزارية التي قام بها رئيس الجمهورية قيس سعيّد، سواء كانت جزئية ومحدودة أو شاملة.

ومن المتداول في الكواليس السياسية ما يعزز أن تكون في الدعوات المتصاعدة من قبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى ضرورة الانسجام الحكومي مؤشرات على إمكانية وجود تقييم جارٍ بخصوص أداء الوزراء وإمكانية القيام بتحويرات في الحكومة في الفترة المقبلة، وذلك بعد أن تمت المصادقة على قانون المالية ومشروع ميزانية الدولة في مجلس نواب الشعب، خاصة أن التحوير الشامل في مستوى مواقع متعددة صلب الجهاز التنفيذي من شأنه أن يضخ دماء جديدة ويحرر الإدارة من بعض المكبلات.

الحاجة الى التحوير

وتذهب عدد من القراءات في تأكيد أهمية هذه التغييرات في الحكومة وفقاً لعدد من العوامل، منها ما يتعلق بضرورة الرفع من الأداء لمعالجة الملفات الحارقة، ومنها ما يتصل بضرورة تطبيق توجيهات رئيس الجمهورية دون سواها، بوصفه المسؤول عن وضع السياسات العمومية في البلاد وفقاً للدستور الجديد.

كما يعتقد مراقبون أن تجسيد مبادئ الوحدة الوطنية الصماء لدرء المخاطر يقتضي أولاً الاستجابة إلى مطالب التونسيين من خلال حكومة تكون قادرة على العمل في انسجام واختصار المسافات قصد الاستجابة إلى المطالب المشروعة التي تعبر عن الإرادة الشعبية.

وتذهب العديد من القراءات في تأكيد الحاجة إلى تغيير السياسات بالتوازي مع تغيير الشخصيات والمسؤولين حتى يكون التغيير ناجعاً وله من الجدوى ما يمكن من تحقيق انتظارات المواطنين.

وتتصاعد التساؤلات حول طبيعة التحوير المرتقب، ما ان سيكون جزئيا و يستهدف بعض الوزارات الأساسية، أم سيكون تحويراً شاملاً يمسّ مختلف القطاعات.

ويرى بعض المراقبين أن هناك وزارات بعينها قد تكون معنية بالتحوير، خاصة تلك التي بدا اداءها دون المأمول و لم تتمكن من تحقيق تقدم في السياسات العمومية التي يعبر عنها رئيس الجمهورية بالتوجيهات في كل مرة ، وهي وزارات تحتاج إلى استراتيجيات جديدة لتجاوز التحديات التي تواجهها، سواء في ما يخص تنفيذ الإصلاحات أو تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وفي ذات السياق، يتحدث بعض المتابعين عن إمكانية دمج بعض الوزارات أو إعادة هيكلة بعض الحقائب الوزارية بهدف ترشيد العمل الحكومي وتحقيق أكبر قدر من النجاعة والفاعلية.

كما أن التعديل الوزاري المحتمل يأتي في سياق اقتصادي واجتماعي دقيق، حيث تعيش البلاد على وقع تبعات أزمة اقتصادية مستمرة و مساع حثيثة للتقليل من حدتها، مما يجعل الحاجة إلى فريق حكومي قادر على إدارة الملفات الكبرى أمرا ضروريا، فالأوضاع المالية تتطلب سياسات حازمة، وبرامج إصلاحية عميقة تضمن إعادة التوازن المالي للدولة وتحسين مناخ الاستثمار، وهو ما يستدعي تعيين شخصيات قادرة على تنفيذ هذه المهام دون تأخير.

ومن ناحية أخرى، تبرز تحديات سياسية تتعلق بالعلاقة بين الحكومة ومجلس نواب الشعب، حيث تطالب بعض الأصوات البرلمانية بمزيد من الوضوح في البرامج الحكومية وإعطاء الأولوية لتنفيذ الوعود المتعلقة بتحسين الوضع المعيشي للتونسيين.

وبالنظر إلى هذه المعطيات، فإن الأيام القادمة قد تحمل في طياتها ملامح واضحة حول شكل التحوير الوزاري ومداه، خاصة مع تزايد وتيرة الحديث عن ضرورة تغيير بعض المسؤولين الذين لم يتمكنوا من تحقيق نتائج ملموسة في وزاراتهم سيما أن الباب قد فتح لذلك من خلال التحوير الاخير الذي طال وزارة المالية.

تحت مجهر "24/24" :
تونس أمانة لدى المسؤولين
إعلاء للاحساس بقيمة المسؤولية وتقوية للارادة لرفع التحديات

مفيدة مرابطي

في اطار خطته الاستراتيجية لتحفيز مؤسسات الدولة على مزيد العمل لرفع كل التحديات المطروحة امام البلاد والاستجابة لتطلعات الشعب اجتمع يوم الثلاثاء الماضي رئيس الجمهورية قيس سعيّد في قصر قرطاج، برئيس مجلس نواب الشعب إبراهيم بودربالة، ورئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم عماد الدربالي. لم يكن هذا الاجتماع مجرد لقاء بروتوكولي، بل محطة حاسمة لتأكيد قدرة القيادة التونسية على مواجهة التحديات المتزايدة.

يكتسب اللقاء أهمية خاصة في سياق تطورات البلاد السياسية والاقتصادية

وكانت هذه الجلسة بمثابة رسالة إلى كل الأطراف السياسية، الوطنية والدولية، تؤكد إصرار تونس على المضي قدمًا بروح موحدة، وبإرادة صلبة لا تعرف التراجع في سبيل مستقبل أفضل.

تونس أمانة في أعناق الجميع

افتتح رئيس الجمهورية قيس سعيّد اللقاء برسالة قوية مفادها أن تونس أمانة في أعناق الجميع. إن هذا المفهوم يشكل ميثاقًا وطنيًا يتطلب من كل فرد في الوطن تحمل المسؤولية التاريخية في هذه المرحلة الدقيقة. واشار الرئيس سعيد الى إن الحفاظ على سيادة الدولة، وتعزيز الوحدة الوطنية، والنهوض بالوطن يتطلب أفعالًا ملموسة أكثر من كونها مجرد شعارات، بل ضرورة تقتضي قرارات جريئة وإصلاحات حقيقية تعيد للمواطن التونسي ثقته في مؤسساته.

وفي دعوة صارمة إلى توحيد الصفوف، أكد رئيس الجمهورية أن رفع الراية التونسية في كل مكان هو أمر يجمع الجميع. مصلحة الوطن لا يجب أن تُختزل في الحسابات الضيقة، فالتحديات المتزايدة لا يمكن تجاوزها إلا بتوجيه كل الجهود لتحقيق الصالح العام. إعلاء مصلحة تونس يظل الأساس، ولا مجال لأي اعتبار آخر يعترض هذا المسار. وشدد رئيس الجمهورية على أن المسؤولية الوطنية لا تتوقف عند حدود التصريحات فقط، بل تتطلب أفعالًا ملموسة وقرارات حاسمة تترجم إلى تحسينات حقيقية في حياة المواطنين. إذ أن الوطن يجب أن يكون أولوية، وعلى الجميع العمل الجاد لضمان استقراره ونموه.

إرادة صلبة لمواجهة التحديات

شدد رئيس الجمهورية على أن الإرادة لمواجهة التحديات هي ما يحفز الجميع في كل موقع وفقًا لاختصاصاته المحددة في الدستور. وان تونس لن تستسلم أمام أي صعوبة، بل ستواجهها بعزم وثبات. إن التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تواجهها البلاد في الوقت الراهن، سواء كانت داخلية أو خارجية، تتطلب إرادة حقيقية لا تعرف التردد. فالوقت لا يرحم، والشعب لا ينتظر وعودا فارغة، بل يتطلع إلى العمل الفعلي الذي يعيد للبلاد مكانتها على الساحة الدولية. الأمر الذي يقتضي قرارات جريئة وإصلاحات شاملة تعيد تونس إلى مسار النهضة.

اشار الرئيس سعيد اكثر من مرة الى ان التخلي عن الإصلاحات الجوهرية ليس خيارا في هذا الوقت الحاسم. وإذا كانت البلاد ترغب في التقدم والازدهار، يجب أن تتجاوز أي شكل من أشكال الجمود وان الإصلاحات لا يمكن أن تنتظر أكثر. وأضاف رئيس الجمهورية أن المستقبل لا يُبنى بالكلمات، بل بالعمل الدؤوب والقرارات المدروسة التي تحقق النتائج المرجوة.

دولة المؤسسات لا تسقط

أكد رئيس الجمهورية أن تونس دولة تقوم على مؤسسات ثابتة، وأن الشرعية تستمد قوتها من الشعب، والممثلين المنتخبين الذين يعبرون عن إرادته. وانه في كل قرار يتم اتخاذه، تُحترم الأطر الدستورية وتُلتزم المبادئ الديمقراطية، وهو ما يُعد ضمانًا لاستقرار الدولة، وتأكيدًا على قدرتها على تجاوز كافة التحديات.

أثبتت الديمقراطية التونسية، رغم المحاولات المتواصلة للتشكيك في قوتها، قدرتها على الصمود. ولا تُقاس قوة الديمقراطية في الاتفاق بين الآراء، بل في قدرتها على احتواء الاختلافات السياسية وخلق التوازن من هنا فان الاختلاف في البرلمان ليس نقطة ضعف، بل هو دليل على صحة المشهد السياسي وحيويته، فالتعددية السياسية تبقى الأساس الذي يبني الديمقراطية الحقيقية.

وحسم الرئيس سعيد امر المخاوف التي تنتاب المواطنين مع تصاعد حملات التشويه المغرضة ضد البلاد بان تونس لن تكون مسرحًا للفوضى أو العبث السياسي وستظل مؤسساتها قائمة رغم كل محاولات ضربها، فالشرعية تُبنى على الثقة الشعبية، وعلى عمل المسؤولين الذين يعكسون طموحات الشعب.

تونس فوق الجميع: لا مجال للمساومة

في رسالة قوية إلى جميع الأطراف، أكد رئيس الجمهورية أن مصلحة تونس يجب أن تتغلب على كل اعتبار آخر. لا مجال لأي تنازل في ما يخص وحدة الوطن، ولا مصلحة تعلو فوق مصلحة الدولة وانه في المرحلة المقبلة، من الضروري أن تتوحد الجهود نحو الإصلاح وتجاوز أي تجاذبات سياسية أو حزبية قد تعرقل تقدم البلاد.

واكد الرئيس قيس سعيد في كل لقاءاته مع المسؤولين في مختلف هياكل ومؤسسات الدولة ان الواقع يتطلب رؤية وطنية موحدة، تركز على تحقيق الإصلاحات الجوهرية، وتواجه التحديات الحالية بشجاعة، وتُعيد الثقة بين الدولة والمواطن وان انتعاش تونس لن يتحقق في ظل الانقسامات، بل يحتاج المستقبل إلى العمل الجماعي، وإلى تكاتف كافة الأطراف المنضبطة لمصلحة الدولة من أجل بلوغ الأهداف المشتركة.

كما أكد رئيس الجمهورية أن الشعب التونسي ينتظر أفعالًا ملموسة من كل الأطراف، بعيدًا عن الشعارات التي لا تحمل أي قيمة إذا لم تُترجم إلى خطوات عملية وان التفوق على التحديات يتطلب تغييرًا حقيقيًا في السلوك السياسي، فلا مكان للتخاذل في المستقبل، فالعمل المخلص هو السبيل الوحيد للوصول إلى النجاح.

رسالة إلى الشعب: الأمل والعمل هما السبيل الوحيد للنجاح

إن لقاء رئيس الجمهورية مع رئيسي البرلمان والمجلس الوطني للجهات لم يكن مجرد اجتماع عابر، بل كان بمثابة لحظة فارقة في تاريخ تونس، مؤكدة أن الشعب التونسي اليوم أمام مفترق طرق. الطريق إلى المستقبل يتطلب إرادة صلبة، عملًا جادًا، وقرارات حاسمة تضع البلاد على مسار النهضة والتقدم.

التحديات الحالية كثيرة، ولكن الإرادة أقوى من أي وقت مضى. النجاح لن يأتي بالانتظار، بل بالكفاح المستمر. تونس بحاجة إلى الجميع اليوم أكثر من أي وقت مضى، والفرصة لا تزال قائمة لمن يرغب في أن يكون جزءًا من عملية بناء مستقبلها المشرق.

أكد رئيس الجمهورية في ختام اللقاء أن الرهان اليوم ليس على الشعارات، بل على من يضع تونس فوق كل الاعتبارات ويعمل من أجلها بصدق، بعيدًا عن الحسابات الضيقة. تونس تستحق الأفضل، ولا مجال للعودة إلى الوراء، لأن الشعب يطمح إلى دولة قوية، عادلة، ومستقرة، تليق بتاريخه العريق وطموحاته المشروعة.

حوادث المرور في تونس:

نسب في تصاعد .. خسارة للأرواح البشرية والناتج الداخلي الخام يتضرر

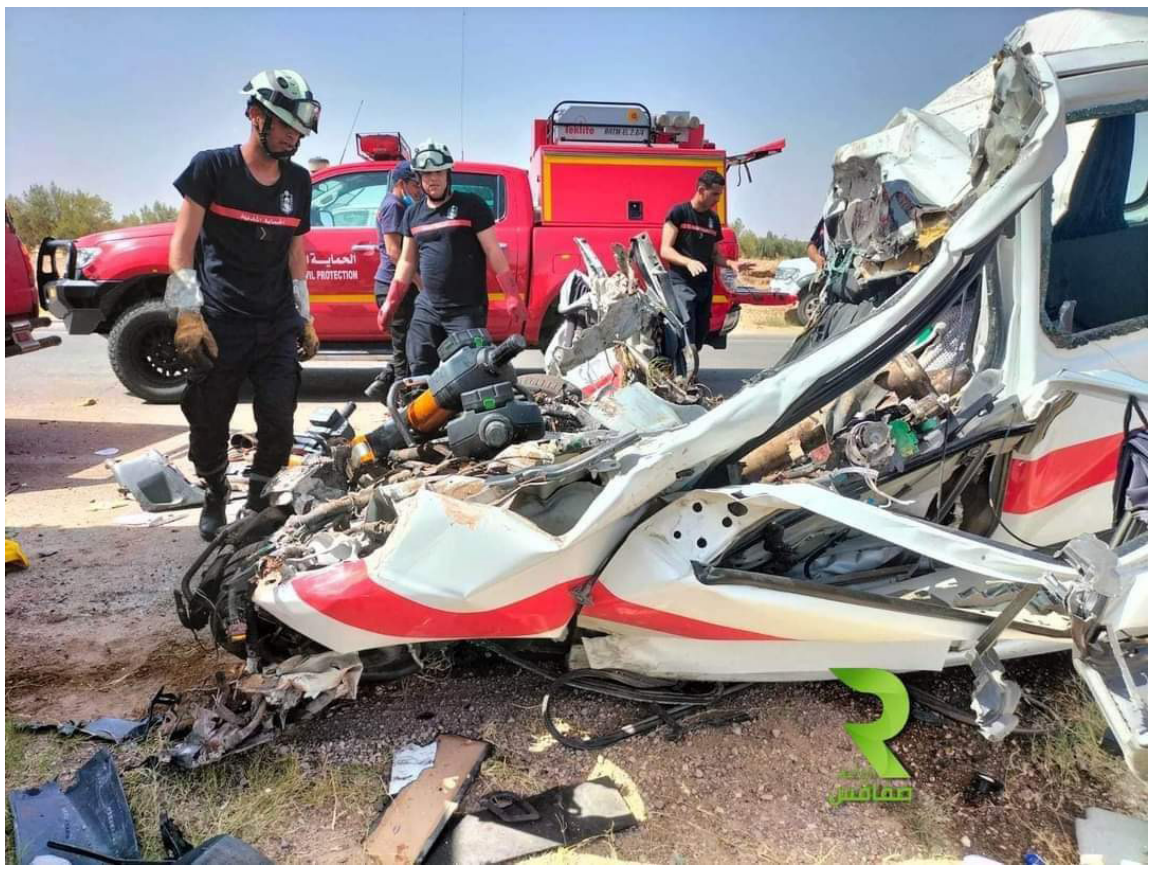

خلفت حوادث السير في تونس خلال السنوات الأخيرة، الآلاف من الضحايا، في أرقام وإحصائيات مفزعة، عادة ما يكون سببها، تجاوزات للقوانين والضوابط المرورية،من سرعة مفرطة ومناورات في غير محلها، فضلا عن القيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات وإستعمال الهواتف أثناء القيادة وأسباب عديدة أخرىتتمثل في مخالفات مرورية بسبب التهور والسرعة، أدت إلى ارتفاع كبير لضحايا حوادث الطرقات في تونس.

وفي هذا الإطار، سجل المرصد الوطني لسلامة المرور، خلال الفترة من 1 جانفي إلى 6 فيفري الجاري وقوع 421 حادث مرور، أدى إلى مصرع 100 شخص، وجرح 523 آخرين.

هذه الفترة رغم قصرها ، كانت كافية، لتشهد حوادث مرور فظيعة كانت سببا في إنهاء حياة العشرات، سواء نتيجة الإفراط في السرعة أوالسهو وعدم الانتباه وقبل هذه الفترة فان هناك، بلاغات شبه يومية تصدر من وحدات الحماية المدنية، تعلن عن وفاة أشخاص بسبب حوادث الطرقات، حتى أصبحت أعداد قتلى وجرحى حوادث السير، والخسائر التي تخلفها يوميا، تملأ المواقع الإخبارية، عبر إحصائيات تسجلها تونس وتعلن عنها الحماية المدنية في بلاغاتها الدورية.

أرقام مفزعة

وتحتل ولاية باجة المرتبة الأولى من حيث عدد حوادث المرور بنسبة 28.94 بالمائة والأولى من حيث عدد الجرحى بنسبة 28.82 بالمائة، في المقابل تحتل ولاية الكاف المرتبة الأولى من حيث عدد القتلى بنسبة 30.71 بالمائة وذلك في الأشهر الأولى من سنة 2025، مقارنة بالفترة نفسها من السنة المنقضية، وفق ما كشف عنه رئيس فرع إقليم الشمال الغربي للمرصد الوطني لسلامة المرور المقدم أيمن الحكيمي.

ورجح أن تكون الأسباب الرئيسية لحوادث المرور الافراط في السرعة، التي تخلّف حوادث قاتلة بنسبة 29.65 بالمائة وأيضا السهو وعدم الانتباه، كما تشكو الطرقات من تشققات وحفر وسوء إضاءة في الأمكنة الخطيرة، فضلا عن عدم تقليم الأشجار خاصة في المنعطفات مما يؤثر على الرؤية السليمة واحيانا يحجبها والاعتداء على الأرصفة من قبل أصحاب المحلات التجارية والسيارات.

و تحتل معتمدية سليانة الشمالية، المرتبة الأولى من حيث تسجيل عدد الحوادث بنسبة 22.78 بالمائة، في حين تحتل معتمديتي مكثر والكريب المرتبة الأولى من حيث عدد القتلى بنسبة 25 بالمائة، كما تحتل معتمدية سليانة الجنوبية المرتبة الأولى من حيث عدد الجرحى بنسبة 25.51 بالمائة. وبيّن الحكيمي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن معتمدية غار الدماء من ولاية جندوبة، تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد القتلى بنسبة 28.95 بالمائة وتحتل معتمدية طبرقة المرتبة ذاتها من حيث عدد الحوادث بنسبة 23.3 بالمائة وأيضا من حيث عدد الجرحى بنسبة 26.20 بالمائة.

وأفاد بأن معتمدية تاجروين من ولاية الكاف، تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الحوادث بنسبة 36 بالمائة وبنسبة 41.46 بالمائة من حيث عدد القتلى، في المقابل تحتل معتمدية الكاف الشرقية المرتبة الأولى من حيث عدد الجرحى بنسبة 36.08 بالمائة وتحتل معتمدية مجاز الباب من ولاية باجة، المراتب الأولى من حيث عدد الحوادث بنسبة 34.08 بالمائة وعدد القتلى بنسبة 33.33 بالمائة ونسبة 38.11 بالمائة من حيث عدد الجرحى، وفق المصدر ذاته.

كلفة مالية عالية لحوادث المرور

من جهته، قال عضو المكتب التنفيذي للجمعية التونسية للوقاية من حوادث الطرقات أشرف اليحياوي في تصريح اعلامي يوم 10 فيفري 2025، إن قيمة الخسائر الناجمة عن حوادث الطرقات تقدر بـ 8 مليارات دينار أي ما يوازي 5,6 بالمائة من الناتج الداخلي الخام.

وأشار في ذات السياق إلى أن نسبة خطورة الحوادث وطنيا في نفس الفترة بلغت 24 قتيلا على كل 100 حادث مرور وأن أكثر الولايات تسجيلا لوفيات حوادث المرور سيدي بوزيد وجندوبة وتونس العاصمة معظمهم من الشباب.

أسباب عديدة

وتكون أغلب الحوادث المرورية في تونس حوادث دموية، وفي مناسبات عدة، تؤدي إلى مقتل عائلية بأكملها، وتعودأهم أسباب الحوادث إلى السرعة ومخالفة القانونوسوء البنى التحتية ووضع الطرقات.

وبين مرصد السلامة المرورية، حسب المعطيات المنشورة على موقعه الرسمي، أن أهم الأسباب المؤدية إلى حوادث الطرقات هي السهو وعدم الانتباه بنسبة 40.16 % ثم السرعة بنسبة 16.18% ثم عدم احترام الاولوية والمداهمة وغيرها بنسب متفاوتة.

كما أفضت نتائج دراسة أجريت حول الموضوع أواخر سنة 2023، حول السلامة المرورية بالفضاء البلدي، أن 50% من الأرصفة في تونس لا يستعملها المترجل، حيث تستعمل 31% منها لركن السيارات على الرصيف و37 % منها فيها أشغال وحفر و 9.7% منها تستعملها المحلات التجارية والمقاهي، وحسب نتائج الدراسة، فان 31 % من البلديات لا تتخذ اجراءات ردعية للتصدي للاعتداء على الرصيف، كما أن 90 % من البلديات ليس لها مثال تهيئة للطرقات و 85 % من البلديات تمر بها طرقات خطرة و 71 % من الأسواق البلدية تنتصب في طرق جهوية وهي أسباب لزيادة حوادث الطرقات.

وسعت منظمات المجتمع المدني للعمل على الجانب التوعوي، عبر عقد ندوات وإنتاج ومضات تحسيسية، للتوعية حول إلزامية استخدام حزام الأمان، واستعمال كراسي وأحزمة الأمان للأطفال داخل المركبات، واستخدام خوذة الرأس بالنسبة لمستخدمي الدراجات النارية والهوائية. وعملت كذلك على التوعية حول مخاطر القيادة تحت تأثير المواد المخدرة والمشروبات الكحولية وغيرها من قواعد حفظ السلامة.

من جهتها سعت الأطراف الرسمية، المهتمة بالموضوع لتوفير الإشارات المرورية والخطوط الأرضية للطرق وتجديدها ووضع المطبات الصناعية والحمايات الجانبية التي تساعدبشكل كبير في تجنبحوادث المرور، لكن تبقى الجهود غير كافية مع تزايد أعداد الحوادث وأعداد ضحاياها المستمرة.

ويرى مراقبون وجوب مراجعة التشريعات التي تنظم حركة المرور وتشديدها وتطبيقها بشكل صارم لضمان الامتثال لقواعد السلامة المرورية وللحد من ارتفاع عدد الحوادث التي تحصد الأرواح ومعاقبة المتسببين فيها.

استعدادا لشهر رمضان بنابل

تكثيف حملات المراقبة الاقتصادية للتحكم في الأسعار

سماح باشا

كثفت فرق المراقبة الاقتصادية بالإدارة الجهوية للتجارة بنابل حملاتها الرقابية استعدادا لشهر رمضان، حيث سخرت خلال شهر جانفي الفارط 125 فريق مراقبة تمكنت من إنجاز أكثر من 970 معاينة ميدانية أسفرت عن رفع 378 مخالفة اقتصادية، حسب ما أفاد به المدير الجهوي للتجارة سمير الخلفاوي في تصريح لمراسلة 24/24 بالجهة.

وأوضح الخلفاوي أن 115 من بين هذه المخالفات تعلقت بالترفيع في الأسعار، و127 مخالفة بعدم إشهار الأسعار، و24 مخالفة لغياب الفوترة، في حين بلغت المخالفات المتعلقة بالاحتكار وإخفاء بضاعة أو منتوجات مدعمة 29 مخالفة، و37 مخالفة تعلقت باستعمال أدوات الوزن غير القانونية، فضلا عن تسجيل 19 مخالفة خاصة بالتخفيض الموسمي الشتوي تتمثل في عدم القيام بالتصريح للانخراط في التخفيض.

وأشار الخلفاوي إلى حجز جملة من المنتوجات المتعلقة بالممارسات الاحتكارية منها بالخصوص 4380 لترا من الحليب، و0،5 طن من السكر، و5،58 أطنان من السميد، و34 قنطارا من الفرينة المدعمة لدى المخابز للإخلال بتراتيب الدعم واستعمالها خارج الإطار المخصص لها، و5 أطنان من الفرينة غير المدعمة « الرفيعة » من أجل الخزن غير القانوني وغير المصرح به، وحوالي 3 آلاف علبة تبغ.

من جهة أخرى، تحدّث الخلفاوي عن الضغوطات التي تم تسجيلها على مستوى التزوّد بقوارير الغاز المعد للاستعمال المنزلي، حيث تم حجز 351 قارورة غاز، ورفع تجاوزات تتعلق بإخفاء بضاعة والامتناع عن بيعها، بالإضافة إلى تسجيل حالة مسك منتوج في غير الحالات المرخص فيها لدى بعض المتدخلين الذين ليس لهم الصفة القانونية لممارسة النشاط وترويجها بالمسالك غير القانونية بأسعار مرتفعة.

وصول 6 آلاف طن من الزيت النباتي المدعم

أكد الخلفاوي وصول حوالي 6 آلاف طن من الزيت النباتي المدعم إلى ولاية نابل. و أفاد بأن المصالح الجهوية للتجارة ستسهر على تزويد المناطق الشعبية والجهات الأكثر استحقاقا بهذه الكميات من الزيت، مشيرا إلى برمجة كمية ثانية في حدود 9 آلاف طن.وبخصوص مادة زيت الزيتون، تحدث الخلفاوي عن وضع برنامج خصوصي يهدف إلى تدعيم الإستهلاك الوطني من هذه المادة، مبينا توفيرها بالمساحات التجارية الكبرى بسعر 12.500 مي، وذلك في انتظار الترفيع في نسق الكميات وتوفيرها بنقاط البيع بالتفصيل.

الدورة 11 لمهرجان القوارص بالحمامات

حركية اقتصادية وتثمين لمنتوج تاريخي للجهة

سماح باشا

نظمت جمعية التربية البيئية بالحمامات الدورة الـ11 لمهرجان القوارص يومي السبت 7 والأحد 8 فيفري الجاري بالحمامات.

واكد رئيس الجمعية ومنظم المهرجان الدكتور سالم الساحلي أن هذا المهرجان يهدف إلى التعريف بموروث فلاحة القوارص والحفاظ عليه، حيث تعتبر مدينة الحمامات مهد القوارص في البلاد التونسية ، ويحتوي المهرجان على معرض للقوارص بمختلف انواعها وعرض و بيع منتوجات القوارص بمشاركة 29 عارضا وعارضة من مختلف الجمعيات الناشطة في هذا القطاع.

و عرض المشاركون مجموعة متنوعة من منتوجات القوارص، ويجمعهم جميعًا القاسم المشترك وهو القوارص. وتتخلل المهرجان عروض موسيقية وتنشيطية في أجواء احتفالية. ويعتبر مهرجان القوارص فرصة للاستمتاع بالمنتجات المحلية التقليدية والاحتفال بالتراث الغني لمنطقة الحمامات.

ويتمتنظيم هذا المهرجان ببادرة متواصلة ودؤوبة من جمعية التربية البيئية بالحمامات التي تعمل على احياء موروث فلاحة القوارص بالحمامات وعلى تثمين هذا الموروث بابراز ابعاده البيئية المرتبطة بالتصرف في مياه الري وفي التنمية الخضراء وعبر ابراز اهميته في دفع السياحية الريفية والايكولوجية لتشكل رافدا للحمامات كوجهة سياحية في المتوسط صديقة للبيئة وفق ما اكده رئيس الجمعية التربية البيئية بالحمامات بمناسبة تنظيم الدورة الجديدة لمهرجان القوارص بالحمامات وابرز الساحلي في ذات السياق ان الجمعية تحرص من خلال هذا المهرجان السنوي على دفع التوعية بالمسائل البيئية خاصة من خلال التشجيع على المحافظة تقاليد غراسة اشجار القوارص بالحمامات وتشجيع الفلاحة البيولوجية وانماط الاستهلاك المستدام وحماية المنطقة من الزحف العمراني الذي التهم هكتارات من غابة القوارص بالحمامات وبات يهدد هويتها المحلية . ويتضمن المهرجان كل عام فقرات تنشيطية متنوعة تجمع بين العروض الثقافية ومجموعة لعروض الطبخ وصناعة الحلويات التي تستعمل منتجات القوارص ويتضمن معرضا تنصب خيامه على مقربة من برج الحمامات لعينات من انواع القوارص قليلة التداول والتي ما تزال مزروعة بعدد قليل من البساتين الحمامية.

القطار

تنظيم الدورة الثانية لسباق كلاب "السلوقي"

احتضنت القطار الدورة الثانية من تظاهرة سباق الكلاب نوع "السلوقي" ،وهو فصيلة من الكلاب المعروف بسرعة الركض و عادة ما تستعمل في الصيد.

وتتميز هذه الدورة بمشاركة جزائرية من عديد الولايات منها بسكرة وأم البواقي، ولاية الوادي، ووهران إضافة إلى المشاركة التونسية من كافة المناطق خاصة ولايات الجنوب قفصة و قبلي. و يسعى المنظمون في قادم السنوات الى ان يصبح هذا المهرجان مهرجانا ماربيا.

محمد المبروك السلامي

العامرة : أين الحقيقة من الخيال في عزل موظف بلدي بعد 36 سنة من العطاء؟

محمد هارون

المكلّف بتسيير بلدية العامرة يعزل الموظف أحمد ناجي بسبب التخلي عن العمل حسب نصّ القرار، القرار كان باطلا شكلا ومضمونا و الضحية يلتجئ للمحكمة الإدارية ويكشف ملف القضية تورط عدة أطراف في شبهات فساد ...

التحق الموظف أحمد ناجي بالوظيفة العمومية منذ شهر سبتمبر سنة 1988 ببلدية بني خداش من ولاية مدنين، ثم انتقل في سبتمبر سنة 1989 إلى بلدية جبنيانة مسؤول على مكتب التعريف بالإمضاء، واختار النقلة للعمل ببلدية العامرة في شهر فيفري سنة 2020 للقرب من مقر سكناه. غير أنّه فوجئ بعد 36 سنة من الوظيفة العمومية،بقرار المكلف بتسيير بلدية العامرة شطبه من مجموع الأعوان من أجل التخلي عن العمل ابتداء منتاريخ 20 سبتمبر 2024، و الذي تم تسجيله بدفاتر البلدية بتاريخ 4 نوفمبر 2024 و إعلام الموظف بقرار عزله من وظيفته عن طريق عدل منفّذ بتاريخ 7 نوفمبر 2024.

بطلان قرار شطب الموظف شكلا

المفاجأة كانت صادمة بالنسبة للموظف، الذي اكتشف جملة من التجاوزات و الأخطاء و خرق القانون،و التي تؤكّد بطلان قرار شطبه من وظيفته شكلا و مضمونا حسب الوثائق التي بحوزته. حيث تضمن قرار المكلف ببلدية العامرة شطب الموظف ابتداء من يوم 20 سبتمبر 2024، و ذلك بعد مراسلة الموظف برسالة مضمونة الوصول بتاريخ 24 سبتمبر 2024 متعلقة بدعوة المعني للأمر إلى استئناف العمل. بلدية العامرة راسلت الموظف أحمد ناجي بتاريخ 24 سبتمبر 2024 تطلب منه استئناف عمله، و يفهم من السياق أن الموظف لم يلتحق بعمله ليقوم المكلف بتسيير البلدية بشطبه بتاريخ 20 سبتمبر 2024 أي قبل 4 أيام من قبل دعوته لاستئناف نشاطه. و هو ما يؤكد أنّ الإجراءات الإدارية التي تم القيام بها من أجل شطب الموظف من عمله غير قانونية تماما حسب نص القرار، و هو ما يكشف أن المكلف بتسيير بلدية العامرة قد تعمّد التسريع في اتخاذ جملة من الإجراءات من أجل شطب الموظف يوم 20 سبتمبر 2024، ثم تفطّن إلى أنّه لم يحترم التراتيب الإدارية الجاري بها العمل عند عزل الموظفين العموميين أثناء غيابهم عن وظائفهم، و التي تستوجب مراسلة الموظف المتخلي عن عمله برسالة مضمونة الوصول، على أن يتم اتخاذ قرار العزل (الشطب) بعد استيفاء مدة الغياب غير المبرّرة، و عمد المكلف بتسيير بلدية العامرة إلى مراسلة المعني بالأمر للعودة و استئناف عمله بتاريخ 24 سبتمبر 2024 بعد 4 أيام من إمضائه على قرار الشطب في إجراء غير قانوني من حيث الشكل والمضمون. أي أن القرار تم اتخاذه قبل وصول المراسلة للمعني بالأمر. ليصبح قرار شطب الموظف باطلا من حيث الشكل، و باطلا من حيث المضمون عملا بالقاعدة التي تنص على أنّه ما بني على باطل فهو باطل.

قرار الشطب باطل من حيث المضمون

نفى الموظف البلدي أحمد ناجي نفيا قطعيا أنّه تلقى مراسلة من بلدية العامرة بتاريخ 24 سبتمبر 2024 مع الإعلام بالبلوغ لاستئناف عمله. والتجأ للقضاء الإداري بتقديم شكوى لدى المحكمة الإدارية الدائرة الابتدائية بصفاقس لرفع عنه المظلمة بتاريخ غرة أكتوبر 2024. ذلك أن مرسوم رئيس الجمهورية الصادر بتاريخ 9 مارس 2023 ينص حرفيا على أنّه تعهد للمكلّف بالكتابة العامة للبلدية مهمة تسيير الشؤون العادية للبلدية وإداراتها تحت إشراف والي الجهة. و بناء على ذلك،ليس من صلاحيات الكاتب العام لبلدية العامرة اتخاذ قرار شطب موظف بلدي إلا بموافقة والي صفاقس وإمضائه على القرار بعد الموافقة. و هو ما لم ينطبق على قرار عزله من وظيفته.

وفي انتظار معرفة راي الطرف الثاني في القضية وهو الكاتب العام للبلديةللتاكد من صحة اقوال الموظف احمد ناجي فان هذا الأخيركشف ، أنّ شكواه لوالي صفاقس تضمنت الإشارة إلى الزجّ به في صراعات بين الكاتب العام لبلدية العامرة و رئيس البلدية السابق.

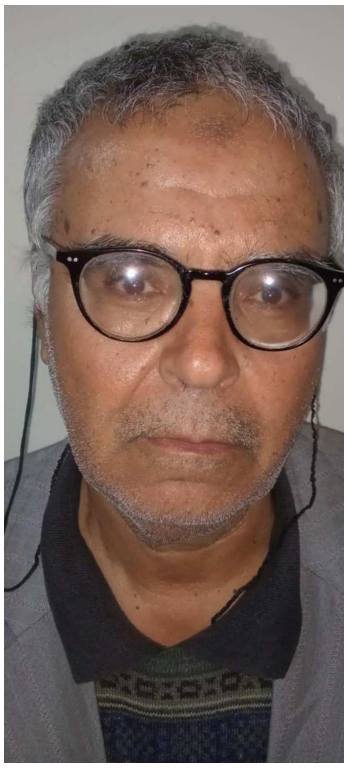

حيث تم إغلاق البلدية من شهر فيفري 2022 إلى أوت 2022 بإشراف الكاتب العام ومجموعة من العملة، و التزم الموظف بالقيام بواجبه، و على إثر حل رئيس الجمهورية للمجالس البلدية في مارس 2023، سعى الكاتب العام لبلدية العامرة إلى انتزاع تراجع الموظف عن شهادة سابقة، كان قد أدلى بها لدى الجهات القضائية بشأن الوضع العام ببلدية العامرة. غير أنّ الموظف رفض تقديم شهادة زور، كما رفض التورط في عمليات فساد كأن يمضي على عقود البيع و الشراء دون الاستظهار بخلاص المعلوم البلدي و غيرها من المسائل الموثقة في سجلات البلدية، ليتم نقلته من مصلحة التعريف بالإمضاء بعد 35 سنة في الخطة، و إلحاقه بحراسة المستودع البلدي في مرحلة أولى، و طرده من مقر عمله تحت التهديد، و تغيير الكاتب العام للبلدية لمفاتيح المستودع في مرحلة ثانية، في محاولة لإثبات غيابه غير المبرّر عن عمله. أجبر الموظف على البقاء خارج أسوار البلدية في غياب تدخل ناجع من سلطة الإشراف بعد عزله من وظيفته، مما جعله يعاني من الحرمان و الخصاصة ليضطر بداية الأسبوع الجاري إلى الاعتصام بأروقة البلدية مناشدا رئيس الجمهورية التدخل لانصافه و إعادته لوظيفته.

يمثل تحديا مطروحا امام كل دول العالم

أي استراتيجية للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تونس؟

صابر الحرشاني

تواجه بلادنا، على غرار العديد من الدول النامية، تحديات كبيرة في تبني واستخدام الذكاء الاصطناعي بفعالية وأمان، في ظل تصنيفها في المرتبة 77 عالميًا عام 2021 من حيث الاستعداد لهذه التكنولوجيا. وعلى الرغم من الإمكانيات التي تزخر بها البلاد في مجال البحث العلمي والابتكار، فإن ضعف البنية التحتية الرقمية، وغياب مؤسسة كبرى متخصصة في التكنولوجيا، إلى جانب نقص التمويل الموجه للبحث العلمي، تعيق قدرتها على الانخراط الفعلي في هذه الثورة التكنولوجية.

ويعد الذكاء الاصطناعي من اكثر التقنيات الحديثة و المثيرة للجدل خلال المدة الأخيرة، حيث تتعدد استخداماتها لتشمل طيفا يبدو لا متناهيا من التطبيقات و الانظمة ، و المتوقع ان تشكل هذه التقنية أحد اهم التحديات التي عرفتها البشرية و التي تتطلب منها تفكيرا عميقا و سريعا في كيفية استغلال الفرص التي تتيحها مع الحد من مخاطرها على المجتمعات و على الأفراد.

تحديات بالجملة

ويقصد بالذكاء الاصطناعي مجموعة نماذج الحوسبة القادرة على التعلم من البيانات لتطوير ذاتها من خلال تعلم الانماط والسلوكيات و التفاعل مع البيئة المحيطة بغرض اتخاذ قرارات ذكية تمكن الالات من القيام بالانشطة التي يمكن للانسان القيام بها بشكل افضل و اسرع.

وتعاني بلادنا من غياب بيئة بحثية قادرة على احتضان مشاريع الذكاء الاصطناعي، مما يقلل من فرص تطوير حلول تكنولوجية متقدمة، كما أن المؤسسات الصغرى والمتوسطة تفتقر إلى الموارد المالية التي تمكنها من الاستثمار في هذه التقنيات، مما يوسع الفجوة بين الاقتصاد التونسي واقتصادات الدول المتقدمة التي تستثمر بكثافة في هذا المجال.

ومن جهة أخرى، لا يزال الإطار التشريعي في تونس بحاجة إلى تطوير ليتماشى مع التطورات السريعة في عالم الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بحماية البيانات واستخدام هذه التقنيات بشكل مسؤول وآمن، إلى جانب الحاجة إلى مراجعة البرامج التعليمية والتدريبية لضمان تكوين جيل قادر على المنافسة في سوق عمل متغيرة بسرعة.

و بوجه عام الى جانب الافاق الرحبة التي يتيحها تطوير الذكاء الاصطناعي في العالم فإن مخاطره متعددة و تتعمق اكثر في بلدان العالم الثالث، حيث يمكن ان تؤدي الى تعمق الفجوة التقنية و الاجتماعية بين هذه الدول و الدول المتقدمة، الى جانب مخاطر اخرى على غرار تفاقم البطالة وتزايد التهديدات الامنية و السيبرانية.

فرص متاحة

وعلى الرغم من التحديات المطروحة، تتيح الثورة الرقمية فرصا كبيرة يمكن استثمارها للنهوض بالاقتصاد الوطني، خصوصا في ظل امتلاك بلادنا لطاقات شبابية وكفاءات علمية قادرة على الإبداع في هذا المجال، ولتحقيق ذلك، يجب تعزيز البحث العلمي من خلال دعم الجامعات ومراكز البحوث، وتطوير شراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص، والاستفادة من تجارب دول مثل ألمانيا وكوريا الجنوبية التي اعتمدت استراتيجيات وطنية لتعزيز توظيف الذكاء الاصطناعي.

كما يمكن أن تلعب بلادنا دورا مهما في الاستفادة من المبادرات الدولية في هذا المجال، لتبادل الخبرات مع الدول الرائدة في هذا القطاع، مما يساعد على رسم خارطة طريق وطنية تتماشى مع التحولات التكنولوجية العالمية.

و لتحقيق انخراط فاعل في هذه الثورة التكنولوجية، يمكن اعتماد استراتيجية وطنية تقوم على عدد من المحاور اهمها تعزيز البحث العلمي والابتكار من خلال دعم الجامعات ومراكز الأبحاث، وتمويل المشاريع البحثية المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي، و تطوير البنية التحتية الرقمية، عبر تحسين الشبكات التكنولوجية وتوفير المعدات والبرمجيات الضرورية لنقل الاقتصاد الوطني إلى مرحلة أكثر تطورا، فضلا على تشجيع الشراكات الاقتصادية بإقامة علاقات تعاون بين الجامعات والقطاع الخاص، واستقطاب الاستثمارات في مجال الذكاء الاصطناعي.

ومن المطلوب ايضا تنمية الكفاءات البشرية، عبر إطلاق برامج تكوين وتأهيل لتعزيز المهارات الرقمية لدى الشباب، مما يمكنهم من دخول سوق العمل وتطوير الإطار التشريعي من خلال وضع قوانين واضحة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي، وتضمن حمايته من الاستغلال غير الأخلاقي.

ويجب أن يكون الانخراط في الثورة الرقمية فرصة لتطوير نموذج تونسي فريد يجمع بين التقدم التكنولوجي والهوية الوطنية، بحيث يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة.

ومن خلال تبني استراتيجية شاملة تركز على تطوير البحث العلمي، وتحسين البنية التحتية الرقمية، يمكن لتونس أن تستفيد من هذه التكنولوجيا لمواكبة التطورات العالمية ولتعزيز تنافسيتها الاقتصادية وتحقيق قفزة نوعية في التنمية.

وقد حان الوقت ايضا لتطوير استراتيجية وطنية لتطوير قدرات الذكاء الاصطناعي ووضع اليات لضمان تمويل الاستثمار في البحث والتطوير والابتكار في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وبشكل عام يمثّل الذكاء الاصطناعي تحديا وفرصة في آن واحد، وبلادنا تمتلك من الكفاءات ما يؤهلها لتكون فاعلًا في هذا المجال، شريطة أن تتبنى رؤية واضحة واستراتيجية متكاملة للاستفادة القصوى من هذه التقنيات وتحويلها إلى رافعة حقيقية للنمو الاقتصادي والاجتماعي.

تونس

حجز كمية من الأقراص المخدرة لدى مروج

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالاحتفاظ بأحد مروجي المخدرات بعد حجـــز كمية من الأقراص المخدرة معـــدة للترويج كانت بحوزته ،وذلك بعـــد أن تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الأمن السياحي بتونس المدينة بالتنسيق مع فرقة الشرطة العدلية من القبض عليه بمحل ســـكناه أين عُثر على أكثر من 50 قرصا مخدرا من مختلف الأنواع.

القصرين

وفاة طفل إثر انفجار لغم

لقي طفل، يبلغ من العمر 14 ســـنة، إثر انفجار لغم أرضي بجبل الســـلوم في المنطقة التابعة طلـــع المزيرعة من معتمدية حاسي الفريـــد وكان الطفل يرعى الأغنـــام في المنطقة عندما انفجر اللّغم وأنهى حياته.

بنزرت

حجز أكثر من طن من المرجان وإيقاف 3 أشخاص بينهم أجنبي

تولت فرقة الحرس الديواني ، بالتنسيق والتعاون مع فصيل الحراسة والتفتيشات الديوانية ببنزرت، من حجز ما يزيد عن طن من المرجان بمنزل بأحد أحياء جرزونة.

وذلك إثر عمل اســـتعلاماتي دقيق من قبـــل مصالح فرقة الحرس الديواني ببنزرت وفصيل الحراسة والمنشآت الديوانية، تفيد بتحوز أحد الأشـــخاص عـــلى كميات هامـــة من مادة المرجان بمنزل كائن بحي من أحياء جرزونة، فتم إثر إستيفاء الإجراءات القانونية في الغرض مداهمة المكان وحجز كمية تقدر ب1,009طنا من المرجان معبأة بصناديق كرتونية و مبلغ مالي من العملة الاجنبية تقدر ب24,600 أورو و كمية من المصوغ سيتم تعيير نوعيتها وقيمتها المالية من قبل خبير قانون وقد تم إيقاف 3 أشخاص من بينهم شخص يحمل جنسية اجنبية مع مواصلة البحث في بقية أطوار القضية.

عين دراهم

إحباط عملية تهريب طيور نعام

تمكن أعوان فرقة الحرس الديواني ببوش من إحباط عملية تهريب 10 طيور نعام وردي (flamingo) النادر الى الجزائر على متن سيارة عائلية خاصة.

وبعد التنســـيق مع النيابة العمومية بالمحكمـــة الابتدائية بجندوبة قامت الفرقة المذكورة بحجز الطيور واتخاذ الإجراءات القانونية المعمول بها كما قامت، وبعد التنســـيق مع مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بجندوبة، باتخاذ الإجراءات اللازمة لاعادة هذه الطيور الى مكانها الأصلي حفاظا عليها من النفوق والاندثار.

سليانة

وفاة شخص وإصابة 8 آخرين في انقلاب سيارة

جد بمنطقة عين بوسعدية، من معتمدية برقو، حادث مرور أليم تمثل في انقلاب ســـيارة أجرة "نقل ريفي"، أسفر عن وفاة شخص وإصابة 8 آخرين.

ويبلغ المتوفى 55 ســـنة، في حين تم نقـــل بقية المصابين إلى المستشفى المحلي ببرقو بعد تســـخير 3 سيارات إسعاف تابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنية، وأخرى تابعة للإدارة الجهوية للصحة.

المهدية

القبض على مفتش عنه

تمكّنت الوحـــدات الأمنية التابعة لدائرة الأمن الوطني بالجم من القبض على شخص مصنف خطير محل 13 منشور تفتيش من أجل تورّطه في قضايا عدلية على غرار "بيع الخمر خلســـة و الإســـاءة للغير و ترويج المخدرات وباستشارة ممثل النيابة العمومية بالمحكمـــة الابتدائية بالمهديـــة أذن بالاحتفاظ به والأبحاث متواصلة.

الناطق الرسمي باسم الديوانة

توريط عدد من الأفراد في قضايا نقل مواد مخدرة

أكد العميد شـــكري الجبري، الناطق الرســـمي باسم الإدارة العامة للديوانة، عن تورط العديـــد من الأفراد في قضايا تتعلق بنقل مواد مخدرة.

وأوضح أن مروجـــي المخدرات يســـتغلون ناقلي الأمتعة في ميناء حلق الـــواد، حيث يقومون بتوريطهـــم في عمليات نقل المواد المخـــدرة دون علمهم حيث يتم ذلـــك عبر دس المخدرات داخل ثلاجات أو أجهزة الكترونية وغيرها من الأمتعة ، وقد تم اكتشاف هذه المواد من قبل الوحدات الديوانية بعد فوات الأوان.

كما ذكر الجـــبري أن الفرق الديوانية بـــاشرت التحقيق في العديد من القضايا التي تورط فيها ناقلو الأمتعة وأشـــخاص آخرون دون علمهم بوجـــود المخدرات في أمتعتهم. وقد تمكنت الوحدات الديوانية من ضبط كميـــات كبيرة من المواد المخدرة مخبأة في الأمتعة، الأمر الذي يشـــكل خطـــرًا كبيرًا على ناقلي الأمتعة ومواطنين آخرين.

تونس

إيقاف أعوان اعتدوا على مواطن بمحطة الحافلات

قام عدد من أعوان شركة "نقل تونس" بالاعتداء على مواطن بمحطة الحافلات "الحبيب ثامر"، وقد عبرت الإدارة العامة عن اســـتياءها معتبرة أن هذا التصرّف لا مسؤول و لا يمثل القيم المهنية التي تلتزم بها هذه المؤسسة العمومية

وقد قامت بايقاف المعنيـــين بالأمر عن العمل والإذن بالقيام ببحث إداري في شأن هذه الواقعة للوقوف على حيثياتها.

قابس

وفاة امرأة و إصابة زوجها و إبنتها في حادث مرور

أسفر حادث مرور الذي جد في الطريق الحزامية بين الحامة و قابس عن وفاة امرأة و إصابة زوجها و إبنتها بجروح متفاوتة الخطورة . و تمثـــل الحادث في تصادم بين ســـيارة خفيفة و شاحنة .

وقد تمّ نقل المصابين إلى المستشفى المحلي بالحامة اين فارقت الزوجة الحياة وتم نقل الزوج والبنت إلى المستشـــفى الجامعي بقابس.

بن عروس

القبض على شخص مفتش عنه ومحكوم بـ 18 سنة سجنا

تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمصلحة تأمين وسائل النقل العمومي، بـــالإدارة الفرعية لتأمين وســـائل النقل العمومي ومكافحة النشل بإدارة شرطة النجدة ،من القبض على شخص بمحطة الارتـــال بجهة حمام الأنف محل 8 مناشـــير تفتيش وأحكام تصل إجماليا إلى 18 ســـنة ســـجنا وقد تم تقديمه إلى مركز الأمن الوطني بحمام الأنف لاستكمال الإجراءات القانونية اللّازمة في شأنه ومواصلة الأبحاث.

المكتبة السينمائية تنظم تظاهرة فنية تلقي الضوء على اختصاص الديكور في السينما

تنظم المكتبة السينمائية، بمدينة الثقافة الشاذلي القليبي بالعاصمة، من 12 إلى 23 فيفري 2025 تظاهرة فنية تسلط فيها الضوء على اختصاص الديكور في السينما انطلاقا من تجربة الفنان التونسي توفيق الباهي.

وتلتئم هذه التظاهرة تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصورة ، وتقام فعالياتها بقاعة الطاهر شريعة. ووفق ما جاء في بلاغ عن المنظمين، يتضمن برنامج التظاهرة عرض أهم الأفلام التي كان لتوفيق الباهي بصمته فيها، إلى جانب تنظيم معرض و "ماستر كلاس".

وكان الانطلاق يوم الأربعاء 12 فيفري بافتتاح معرض (س 18) برواق حمادي الصيد بقاعة الطاهر شريعة، يحمل عنوان " الديكور في السينما "، تلاه عرض فيلم " خشخاش " للمخرجة سلمى بكار (س18 و30).

وتابع الجمهور يوم الخميس 13 فيفري (س 18 و30) عرض الفيلم القصير " القطار " للمخرج توفيق الباهي، وفيلم "صندوق عجب " للمخرج رضا الباهي. أما يوم الجمعة فيخصص لعرض فيلم "السراب الأخير " للمخرج نضال شطا، ويوم السبت 15 فيفري يتابع المولعون بالفن السابع في التوقيت ذاته فيلم " نغم الناعورة " للمخرج عبد اللطيف بن عمار.

وتستأنف العروض مساء الثلاثاء 18 فيفري (س18 و30) مع " قصر الدهشة " للمخرج مختار العجيمي، قبل أن يفسح المجال صباح الأربعاء 19 فيفري (س 11) لدرس في السينما (ماستر كلاس)، يحمل عنوان " الديكور في السينما " مع توفيق الباهي ومريم زرزري وذلك بقاعة صوفي القلي. ويتابع الجمهور مساء اليوم ذاته (س18 و30) فيلم " بورتو فارينا " للمخرج إبراهيم لطيف.

وتتواصل العروض يوميا على الساعة السادسة والنصف مساء حيث تتضمن البرمجة يوم الخميس 20 فيفري فيلم "زهرة حلب " لرضا الباهي، ويوم الجمعة 21 فيفري عرض ثان لفيلم " القطار " لتوفيق الباهي و "قدحة" لأنيس الأسود، ويوم السبت 22 فيفري " دائماً براندو " لرضا الباهي.

ويسدل الستار على عروض هذه التظاهرة يوم الأحد 23 فيفري مع سينما الطفل، بداية من الساعة الحادية عشرة صباحاً، وذلك بعرض فيلم " لويز وأسطورة الثعبان "، إخراج هيفانغ وي (27 دق) وهو فيلم من إنتاج سنة 2021 .

تحت محور "سينما الهوية".. انطلاق الدورة الحادية عشرة من مهرجان أفلام السعودية أفريل المقبل

أعلن مهرجان أفلام السعودية، الذي تنظمه جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) وبدعم من هيئة الأفلام، عن إطلاق الدورة الحادية عشرة المقرر إقامتها في الفترة من 23-17 أفريل المقبل في مقر مركز إثراء في الظهران، تحت محور "سينما الهوية" وبشعار "قصصٌ تُرى وتُروى".

كما تسلط هذه الدورة الضوء على السينما اليابانية في سبيل بناء جسور لنقل المعرفة والتجارب إلى صنّاع الأفلام في المملكة.

تعزيز حضور السينما السعودية

وفي هذا السياق، صرّح منصور البدران، نائب مدير المهرجان، قائلاً: "نفخر بشراكتنا الممتدة مع جمعية السينما في تنظيم مهرجان أفلام السعودية، ونعمل على تعزيز حضور السينما السعودية، ودعم المبدعين من خلال منصات تفاعلية تُثري المشهد السينمائي المحلي والدولي".

وأضاف البدران: "السينما السعودية تشهد تطورًا ملحوظًا، ونحن في (إثراء) ندعم هذه الصناعة عبر توفير البيئة المناسبة لنموها، من خلال المهرجان الذي أصبح منصة رئيسية لصنّاع الأفلام السعوديين، وعبر باقة البرامج التي يقدمها المركز لدعم هذه الصناعة الواعدة".

ومن جانبه، صرّح هاني الملا، المدير التنفيذي لجمعية السينما، قائلاً: "نثمن عاليًا دعم هيئة الأفلام ونعتز بشراكتنا الاستراتيجية مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في تنظيم مهرجان أفلام السعودية، الذي يمثل منصة رئيسية لدعم صنّاع الأفلام السعوديين وتعزيز الهوية السينمائية الوطنية. كما نعمل من خلال برامج ومسابقات المهرجان على تسليط الضوء على الإبداع المحلي وبناء جسور للتواصل مع مختلف الثقافات السينمائية العالمية".

سينما الهوية

ويهدف محور هذا العام "سينما الهوية" إلى عرض مجموعة من أبرز الأفلام الطويلة والقصيرة، العربية والدولية، التي تستكشف موضوع الهوية. كما يتناول البرنامج أفلاماً تعكس وتؤثر على فهم الهوية الفردية، الوطنية، والثقافية، مع تسليط الضوء على التحديات والتحولات التي تواجه الهوية. بالإضافة إلى ذلك، يُعنى البرنامج بالأفلام التي تبرز التراث الثقافي والمعماري، وتستكشف العلاقة بين المدن والهوية، وتأثير هذه العلاقة على مستقبل المجتمعات.

أضواء على السينما اليابانية

فيما يعرض برنامج "أضواء على السينما اليابانية" في الدورة الحادية عشرة من المهرجان مجموعة أفلامًا مختارة من اليابان بالإضافة لذلك يقدم باقة متنوعة من الأنشطة ذات الصلة، كما يتضمن البرنامج ورش عمل وتجارب تفاعلية للأطفال والعائلات وحضور المهرجان.

تعزيز التواصل ودعم المواهب

كما أعلن المهرجان عن إطلاق برنامج الانتساب في خطوة تهدف إلى تعزيز التواصل ودعم المواهب السينمائية في المملكة. حيث يتيح البرنامج لمحبي السينما وصنّاع الأفلام فرصة المشاركة في فعاليات المهرجان، وحضور العروض السينمائية، والاستفادة من ورش العمل والندوات الثقافية، إضافة إلى توفير مساحة للتواصل مع محترفي صناعة الأفلام.

مهرجان الأغنية التونسية 2025:

الإعلان عن نتائج لجنة فرز الأعمال الفنية

أعلنت الهيئة المديرة للدورة 23 لمهرجان الأغنية التونسية والتي ستنتظم من 08 الى 11 مارس 2025 تحت شعار "تونس تغني"، عن نتائج لجنة فرز الأعمال الفنية.

وقد تقدمت لمسابقات مهرجان الأغنية التونسية مجموع 149 ملفا ليتم اختيار الأعمال الفنية التالية:

مسابقة الأغاني الجديدة:

- "ملا راحة" أداء محمد علي شبيل، كلمات: سيرين الشكيلي وألحان وتوزيع محمد بن صالحة
- "بياع الياسمين" أداء سامية بن يوسف، كلمات هشام الورتاني وألحان رضا شمك

- "عصافير الجنة" أداء وألحان ملكة المعروفي، كلمات: حسن رايد وتوزيع صفوان حمودة
- "حبك زاد" أداء محمد الشلغمي، كلمات الحبيب محنوش وألحان زياد غرسة
- "البحر عيناك" أداء أريج البريك، كلمات محمد البرهومي وألحان الناصر صمود وتوزيع منير غضاب
- "زهايمر" أداء ناصر الأندلسي، كلمات البشير فرح وألحان سيف الدين أنقيرة وتوزيع شكري بوديدح
- "كي النار" أداء وكلمات منير الزرقاني وألحان ياسين بن سعيد وتوزيع منير الغضاب
- "غرام" أداء: حسن سعدة، كلمات وألحان كمال التاغوتي وتوزيع رياض البدوي
- "لا تلوموني" أداء: غادة اللجمي، كلمات لطفي كمون وألحان وجدي عليلة وتوزيع مروان الحجلاوي
- "نجمة عمري" أداء محمد العائدي، كلمات الطيب بوعلاق وألحان كمال التاغوتي وتوزيع رياض البدوي

- "توحشتك" أداء وكلمات وألحان سيف التبيني وتوزيع منير الغضاب
- "عيبي الوحيد" أداء وألحان شكري بوزيان وكلمات حاتم القيزاني
- "ريح السد" أداء بثينة النابولي، كلمات سيرين الشكلي وألحان وتوزيع: محمد بن صالحة

مسابقة المعزوفات:

- "خلاص" ألحان وتوزيع: حاتم الفريخة
- "ساقية" ألحان: هلال بن عمر وتوزيع مهدي كشو
- "الشوق" ألحان بهاء الدين بنفضل وتوزيع زياد شقواي
- "عرضه بالمحارم" ألحان وتوزيع مراد الشريف
- "زيكا" ألحان وليد السوسي وتوزيع سيف الدين نقيرة
- "حسينية في طبع الذيل" ألحان وتوزيع محمد علي كمون

- "واسي" ألحان وتوزيع طارق مبارك
- "أليجرا" ألحان وتوزيع ذرار الكافي
- "ذكرى من برج الراس" ألحان كريم الطرابلسي وتوزيع نادر الشريف
- "مدق الحلفة" ألحان عطيل معاوي وتوزيع هادي الفاهم

مسابقة الأداء الفردي:

- "انا جيتك يا رمال" محمد أمين بكير
- "يالي ظالمني" دعاء فرياني
- "إذا تغيب عليا يا ولفتي" رانية الورغي

مسرح أوبرا تونس:

برمجة ثرية ومتنوعة خلال شهر فيفري

يقدم مسرح أوبرا تونس خلال شهر فيفري 2025 برمجة ثرية ومتنوعة من خلال عديد التظاهرات الثقافية والفنية التي تحتضنها مدينة الثقافة الشاذلي القليبي طيلة هذا الشهر.

البداية كانت بالدورة الخامسة لملتقى مسرح الهواية الذي انطلق يوم الاثنين 10 فيفري 2025 ويتواصل الى غاية يوم 15 فيفري، وتتضمن هذه الدورة التي تكرم الفنان "أحمد الكشباطي" ـ مؤسس جمعية الأمل الجديد بباجة سنة 1987 ـ عديد العروض والتجارب المسرحية الهاوية من مختلف ولايات الجمهورية.

كما يقدم مسرح الأوبرا لجمهوره خلال شهر فيفري ثلاث سهرات موسيقية متتالية وستكون البداية يوم 21 فيفري 2025 بمسرح الأوبرا بعرض "زخارف 25" للموسيقار الدكتور محمد القرفي وذلك بمشاركة كل من نور الدين الباجي وأسماء بن أحمد وحسان الدوس. أما ضيف الشرف فسيكون عازف الكمان المتميز البشير السالمي، ويُعَدّ هذا العرض امتدادا لمشروع "زخارف عربية" الذي انطلق في صائفة 1993 ويعود اليوم ليقدّم تحية تقدير وعرفان لكل الذين أنارو الموسيقى العربية بألحانهم الرائعة.

أما يوم 25 فيفري 2025، فسيكون الموعد مع "سهرة قائدي الأوركستر" التي يشارك فيها مجموعة من خيرة القادة الموسيقيين في الساحة الموسيقية التونسية وهم شادي القرفي ومحمد مقني وفادي بن عثمان ومحمد الرواتبي، كما سيكون المايسترو الجزائري لطفي سعيدي ضيف شرف هذا الحدث الموسيقي.

وسيقدم من خلال هذا العرض مجموعة من المؤلفات الموسيقية التونسية الى جانب مجموعة من المؤلفات الموسيقية الجزائرية في شكل أركسترالي.

وتحتضن قاعة الأوبرا مساء 26 فيفري 2025 عرض "في بحر الطبوع " الذي يتنزل ضمن سلسلة العروض الموسيقية الدورية لبيت المالوف بقطب الموسيقى والأوبرا، والتي تتميز ببعدها المغاربي نظرا للقيمة التاريخية لموسيقى المالوف المنحدر من أصول عربية مغاربية أندلسية.

يؤثث هذا الحفل الفنان سفيان الزايدي من تونس والفنان أحمد المربوح من المغرب صحبة المجموعة الموسيقية الموسعة لبيت المالوف تحت قيادة مكرم الأنصاري.

و سيختتم شهر فيفري بالعرض المسرحي "جرانتي العزيزة" للفاضل الجزيري إنتاج المسرح الوطني التونسي والمركز الثقافي جربة بالتعاون مع مسرح أوبرا تونس و ذلك يوم الخميس 27 فيفري 2025 بمسرح الجهات

مسرحية "جرانتي العزيزة" عازف كمنجة التحق بفرقة الإذاعة ليعمل ضمن أعضائها وخارج إطارها يسرد أهمّ المحطات التي عاشها ليستحضر تاريخ تونس الفني والسياسي من خلال الحديث عن مشواره الشخصي بلغة سلسة ومنسابة.

خطة ترامب لتهجير سكان قطاع غزة:

فكرة "قديمة" زينها مستشاروه فهل يتفادى العرب طوفانا جارفا ضدهم؟

تسببت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول سعيه لتهجير أكثر من مليونَي فلسطيني من قطاع غزة تهجيرًا دائمًا إلى مصر والأردن، واستيلاء الولايات المتحدة الأميركية على القطاع "عبر ملكية طويلة الأجل" لتطويره عقاريًا وتحويله إلى "ريفييرا الشرق الأوسط"، في انتقادات وإدانات فلسطينية وعربية ودولية واسعة، كما لقيت رفضًا قاطعًا من مصر والأردن.

وكان ترامب قد التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض في 4 فيفري 2025، في أول لقاء له مع زعيم دولة أجنبي منذ توليه منصبه في 20 جانفي 2025، حيث أدلى بتصريحاته حول تهجير سكان القطاع وسط ترحيب من نتنياهو.

تطور المقترح

على الرغم من أن الرغبة الإسرائيلية في تفريغ قطاع غزة من سكانه وتهجيرهم منه تعود إلى عقود طويلة، وأخذت منحى أكثر جدّية منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر 2023، مع حديث مسؤولين إسرائيليين عن نياتهم القيام بتطهير عرقي في القطاع، فإن واشنطن، تحت إدارة الرئيس السابق جو بايدن، كان تعارض رسميًا دعوات التهجير القسري.

ويمكن تلمّس بواكير ظهور فكرة "تطهير" القطاع من سكانه في الدائرة المحيطة بترامب، في تصريحات أدلى بها صهره ومسؤول السياسة الأميركية نحو الشرق الأوسط خلال إدارته الأولى (2017–2021)، جاريد كوشنر، في 15 فيفري 2024، خلال حوار أُجري معه في جامعة هارفارد، حينما قال "يمكن أن تكون الواجهة البحرية في غزة ذات قيمة كبيرة". ولم يتردد في الدعوة صراحة إلى إخراج فلسطينيي القطاع إلى صحراء النقب ومصر، ثمّ "تنظيفه". وعلى الرغم من أنه زعم أن إسرائيل لم تتحدث صراحة عن "أنها لا تريد أن يعود الناس إلى هناك أي القطاع بعد ذلك"، فإنه استدرك بالقول "لست متأكدًا من أن هناك الكثير من غزة بقي قائمًا في هذه المرحلة". لكن الأخطر في تصريحات كوشنر، الذي يملك تأثيرًا كبيرًا في ترامب، كان في ادّعائه أن غزة لم تكن مأهولة بالسكان تاريخيًا، حيث إنها "كانت نتيجة حرب... كانت هناك قبائل في أماكن مختلفة ثم أصبحت غزة شيئًا". وفي أكتوبر 2024، أي عندما كان ترامب مرشحًا للرئاسة، قال في مقابلة إذاعية إن قطاع غزة يمكن أن يكون "واحدًا من أفضل الأماكن في العالم، لكنّ الفلسطينيين فشلوا في استغلال موقعه الساحلي على البحر الأبيض المتوسط". وأضاف أن غزة "قد تكون أفضل من موناكو" لأنها تتمتع "بأفضل موقع" في الشرق الأوسط.

وعاد إلى طرح الفكرة مجددًا بعد وقت قصير من تنصيبه رئيسًا، إذ وصف القطاع بأنه "ذو موقع رائع على البحر ويتمتع بطقس جميل... ويمكن القيام ببعض الأشياء الجميلة فيه"، وأضاف أنه "قد" يكون على استعداد للمساعدة في إعادة الإعمار فيه.

غير أن أول إشارة واضحة منه لدعمه عملية تهجير الفلسطينيين منه كانت في 25 جانفي الماضي عندما قال إنه تحدّث مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عن إمكانية نقل أكثر من "مليون ونصف فلسطيني"، إما على نحو مؤقت أو طويل الأمد، إلى الأردن ومصر إلى حين "تنظيف هذا المكان بالكامل". وفعل الأمر نفسه في اتصال مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ومع رفضهما طلبه رفضًا قاطعًا، فإنه بقي يصرّ على أنهما سيقبلان في النهاية.

واللافت هنا أن كلًّا من ترامب، وصهره كوشنر، ومبعوثه إلى الشرق الأوسط ستيفن ويتكوف، وجميعهم يعملون في مجال التطوير العقاري والأعمال، ينظرون إلى قطاع غزة على أنه "صفقة عقارية" يريدون الاستثمار فيها، ليس لمجموعة محددة من الناس أي أهله من الفلسطينيين، ولكن لزبائن آخرين؛ ذلك أن سكانه لن يعودوا إليه أبدًا، بل سيجري توطينهم خارجه.

خطة أم مجرد أفكار؟

يبدو أن ترامب فاجأ بتصريحاته بشأن رغبته في الاستحواذ على غزة وتطويرها، كبار المسؤولين في إدارته، خصوصًا تصريحاته التي أدلى بها في المؤتمر الصحافي مع نتنياهو والتي مفادها أن إدارته "ستفعل ما هو ضروري" للسيطرة على قطاع غزة وتطويره، إذ إن عددًا محدودًا من مساعديه، أبرزهم مستشار الأمن القومي مايك والتز وويتكوف، كانوا على علم بما يخطط لطرحه في لقائه مع نتنياهو.

وتتباين الروايات هنا بشأن إذا ما كان الجانب الإسرائيلي أحيط علمًا مسبقًا بفكرة استحواذ واشنطن على القطاع أم لا، إذ يقول أحد المصادر إن والتز وويتكوف ناقشا الفكرة مع نتنياهو قبل يوم من اجتماعه مع ترامب، في حين تؤكد مصادر أخرى أن نتنياهو سمع بها أول مرة من ترامب قبل وقت قصير من إعلانها أمام الصحافيين.

وعلى الرغم من أن ترامب كان خلال المؤتمر الصحافي مع نتنياهو يقرأ من ورقة حول مقترحه، ما يعني أنه إعلان رسمي مدروس وليس موقفًا انفعاليًا، فإن مسؤولين في البيت الأبيض صرّحوا أن هذا المقترح لم يناقش في دوائر الإدارة المعنية بشؤون الشرق الأوسط، كما لم تجرِ مناقشة جدواه وواقعيته.

وتشير تقارير إعلامية إلى أن وزارتَي الخارجية والدفاع لم يحاطا علمًا مسبقًا لتقديم تصورات وتشكيل لجان عمل حول الفكرة، ولم تقدّم وزارة الدفاع أيّ تقديرات لأعداد القوات الأميركية المطلوبة للسيطرة على القطاع، ولا كيفية ذلك أو تكلفته.

وبناءً على ما سبق، يبدو أن الفكرة تطورت نتيجة مناقشات بين ترامب وعدد قليل من مستشاريه، على عكس المتعارف عليه في تطوير السياسات الكبرى في الولايات المتحدة. ومن ثمّ، يمكن وصفها بأنها أقرب إلى أفكار من كونها خطة متكاملة جرت بلورتها على نحو مدروس. ويؤكد ذلك حالة الفوضى التي سادت إدارة ترامب بعد تصريحاته خلال لقائه نتنياهو، إذ سعى المسؤولون الأميركيون للتخفيف من حدتها، خصوصًا أنها تمثّل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، ولا تستند إلى

أرضية قانونية أميركية واضحة تخوّل ترامب فعل ذلك. فقد أعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارولين ليفات، في 5 فيفري الجاري، أن ترامب لم يلتزم بإرسال قوات أميركية إلى قطاع غزة. في حين قال وزير الدفاع، بيت هيغسيث، إن الحكومة الأميركية "بعيدة جدًا" عن التدخل في القطاع، وذلك على الرغم من أن ترامب كان أكّد أن إدارته "ستفعل ما هو ضروري" لتحقيق ذلك. وأكدت كارولين ليفات أن خروج الفلسطينيين من غزة سيكون "مؤقتًا"، على الرغم من أن ترامب قال بوضوح إنه سيكون على نحو دائم، وشددت على أن الولايات المتحدة لن تقدّم أيّ أموال لإعادة الإعمار. أما وزير الخارجية، ماركو روبيو، الذي تشير مصادر إلى أنه لم يُشارك في تفاصيل المقترح مسبقًا، ومع ذلك عبّر عن دعمه له، فحاول أن يخفّف من جماح تصريحات ترامب بالقول إنها ليست "خطوة عدائية"، بل خطة "سخية جدًا" من جانب الولايات المتحدة للمساعدة في إعادة إعمار غزة. وأضاف "الكثير من الأجزاء في غزة، حتى لو عاد الناس إليها، فلن يكون لديهم مكان للعيش بأمان، لأن هناك ذخائر غير منفجرة وحطامًا وأنقاضًا".

لكن ترامب عاد، في 6 فيفري الجاري، في مؤشر آخر على غياب رؤية واضحة حول هذه المسألة في إدارته، ليؤكد أن إسرائيل ستسلّم قطاع غزة للولايات المتحدة "عند انتهاء القتال وإعادة توطين الفلسطينيين في مجتمعات أكثر أمنًا وأجمل"، من دون أن يوضّح مقصده من ذلك، وإذا ما كان يعني السماح لإسرائيل باستئناف العدوان على القطاع وتهجير سكانه بالقوة العسكرية، أم عبر منع المساعدات الإنسانية ومواد الإعمار من دخوله.

ولا تتوافق تلميحات ترامب هنا مع تفاخره بأنه هو من تمكّن من تحقيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة قبل يوم واحد من تسلّمه الرئاسة. ولم يمضِ يوم واحد على تصريحه الأخير، حتى عاد ليؤكد أن "الولايات المتحدة ستنظر إلى الأمر (السيطرة على غزة) باعتباره صفقة عقارية لكن لا داعيَ للتسرع في فعل أي شيء".

ومع توالي الانتقادات الموجهة إليه بأنه يبدو في طرحه نحو غزة أنه مطور عقاري أكثر من كونه رئيسًا للولايات المتحدة، حاول مستشاره للأمن القومي والتز تبرير الأمر بالقول إنه "لا أحد لديه حل واقعي لقطاع غزة، وإن الرئيس يطرح بعض الأفكار الجديدة الجريئة جدًا على الطاولة .. أعتقد أن هذا سيجعل المنطقة بأكملها تأتي بحلولها الخاصة إذا لم تعجبها حلول السيد ترامب".

ولم تأت هذه الانتقادات من أطراف عربية ودولية فحسب، ولا من الحزب الديمقراطي وحده، بل حتى من الجمهوريين أنفسهم الذين رأوا فيها نكوصًا من ترامب عن شعاره الذي يهتدي به في سياسته الخارجية "أميركا أولًا". ويشير هؤلاء إلى أن طموحاته في السيطرة على واحدة من أسوأ مناطق الكوارث في العالم تتناقض مع انتقاداته لأسلافه في التورط في حروب لا نهاية لها، أو انتقاده لمحاولة جورج بوش الابن إعادة بناء العراق بعد احتلاله عام 2003. وأشار نقّاده من الجمهوريين إلى أن نيته السيطرة على قطاع غزة وإعادة إعماره، التي ستكلف عشرات المليارات من الدولارات، تتناقض مع سعيه لإغلاق الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID بذريعة أنها تنفق مليارات الدولارات على المساعدات الخارجية سنويًا هباءً.

تداعيات المقترح

سيكون لإصرار ترامب على مخطط تهجير سكان قطاع غزة تداعيات كبيرة، خصوصًا أنه يتحدّث أيضًا عن أن إدارته ستتبنّى في إمكانية الاعتراف بضمّ إسرائيل أجزاءً واسعة من الضفة الغربية. وتخشى بعض الأوساط في واشنطن من أن مجرد طرحه المقترح قد يؤدي إلى زيادة العنف في المنطقة، وتخريب اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل المحتجزين بين المقاومة الفلسطينية وإسرائيل، ولا سيما أن نتنياهو يحاول التنصل بكل طريقة ممكنة من تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة في الاتفاق الذي توسطت فيه قطر ومصر والولايات المتحدة. وفعلًا، فقد صدرت جملة من التصريحات عن وزراء يمينيين إسرائيليين يؤيّدون فكرة ترامب بتطهير قطاع غزة عرقيًا، ومن ذلك الأمر الذي أصدره وزير الحرب الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، في 6 فيفري الجاري، للجيش بإعداد خطة للسماح بالخروج الطوعي للسكان من قطاع غزة.

ومع أن نتنياهو وصف اقتراح ترامب بـ "الفكرة الرائعة التي يجب فحصها ومتابعتها وتنفيذها لأنها ستخلق مستقبلًا مختلفًا للجميع، وتعيد تشكيل الشرق الأوسط وتجلب السلام"، فإنه من غير الواضح إذا ما كانت إسرائيل ترغب فعلًا في تسليم الولايات المتحدة ملكية غزة والتنازل عما تعدّه حقًا لها. وعلى الأرجح أن إسرائيل ترغب في توظيف قدرة ترامب على الضغط على الدول العربية لقبول فكرة تهجير سكان قطاع غزة والمساهمة في إعادة إعماره، بدعم دولي، ثمّ تمكينها من السيطرة عليه ضمن ترتيبات مع واشنطن، وربما بضمانات لشركات ترامب وشركائه. ولا شك في أن نتنياهو غادر لقاءه مع ترامب سعيدًا، على الأقل بسبب تضييع الأخير فرصة الضغط عليه للالتزام باتفاق وقف إطلاق النار الذي يزعم الفضل فيه لنفسه.

ويحذّر البعض في واشنطن من أن إصرار ترامب على هذا المقترح قد يعوق مساعيه الأخرى لتوسيع دائرة الاتفاقيات الإبراهيمية، خصوصًا بعد إعلان السعودية موقفًا رافضًا لأيّ مساعي لتهجير الفلسطينيين من القطاع، وتأكيدها أنها لن تطبّع مع إسرائيل من دون ضمانات لقيام دولة فلسطينية، وهو ما يرفضه نتنياهو تمامًا. ويقول هؤلاء إن فكرة استيلاء الولايات المتحدة على غزة تقلب الموقف الأميركي الرسمي، الذي يتبنّى منذ عقود طويلة، حل الدولتين رأسًا على عقب، كما أن من شأنه أن يدفع الولايات المتحدة إلى قلب الصراع "الفلسطيني - الإسرائيلي" بطريقة حاول الرؤساء السابقون منذ عهد هاري ترومان تجنّبها. كما أن الضغوط التي يمارسها ترامب على الأردن ومصر قد تؤدي إلى قلاقل في البلدين الحليفين لأميركا.

بإمكان العرب جعل المقترح "خياليا"

يرى بعض مستشاري ترامب أن مقترحه بسيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة "خيالي"، وأنه سيتلاشى بمرور الوقت بعد أن يتضح له أنه غير قابل للتطبيق، لكن هذا سيعتمد بالدرجة الأولى على مستوى المقاومة التي سيواجهها المقترح فلسطينيًا وعربيًا ودوليًا. فآراء ترامب وسياساته ليست قدرًا إذا كان ثمّة موقف فلسطيني وعربي رسمي لا يكتفي بالرفض فحسب، بل يقدّم خطة عملية لتثبيت الشعب الفلسطيني في أرضه في قطاع غزة، تضمن إعادة إعماره ودعم صمودهم على أرضهم.

إن الرد على مشروع ترامب الاستفزازي الخطير يبدأ بكسر الحصار على قطاع غزة من الجانب العربي، من بوابة مصر، وتقديم العون والإغاثة والسكن المؤقت لسكانه من دون التنسيق أو انتظار الإذن ممن يمارس الإبادة ويخطط لتهجيرهم، أما الخطوة الثانية فهي الضغط على الفلسطينيين لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وإنشاء هيئة تابعة للسلطة الفلسطينية لإدارة غزة، وتشكيل هيئة عربية أو عربية - إسلامية تضع خطط الإعمار، وتخصص لها الميزانيات اللازمة لتنفيذها، وتحثّ الفلسطينيين في الوقت ذاته على رفع دعاوى تعويض ضد إسرائيل وتدعمهم في هذا المسعى. مثل هذه الخطة، فحسب، تهمّش مسعى ترامب ونتنياهو، وتضع حدًّا لعبثهم بمصائر الشعوب في هذه المنطقة.

للعودة الى الحرب مستغلا "تهور" ترامب

نتنياهو يدفع بـ"خبث" نحو فشل المفاوضات

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الثلاثاء الماضي إن الكابينيت أجمع على قرار ينهي وقف إطلاق النار وعودة الجيش إلى القتال بشدة حتى هزيمة حركة حماس بشكل نهائي، وذلك في حال عدم عودة الأسرى الإسرائيليين من قطاع غزة لغاية ظهر غدا السبت.

وجاء ذلك بعد انعقاد الكابينيت لأربع ساعات يوم الثلاثاء الماضي، إذ جرى تبكير الجلسة في أعقاب إعلان كتائب القسام تأجيل تسلم الأسرى الإسرائيليين المقرر الإفراج عنهم السبت المقبل. ولم يحدد نتنياهو في كلمته ما إذا كان يقصد الإفراج عن جميع الأسرى الإسرائيليين المتبقين من المرحلة الأولى، أو الأسرى الثلاثة ضمن دفعة التبادل السادسة.

واستهل نتنياهو كلمته بالقول "أنهيت جلسة كابينيت معمقة استمرت أربع ساعات، وقد أعربنا جميعا عن سخطنا إزاء الحالة المروعة للمختطفين الثلاثة الذين أطلق سراحهم يوم السبت الماضي". وأضاف "رحبنا جميعا بطلب الرئيس (الأميركي) ترامب لإطلاق سراح مختطفينا حتى ظهر السبت، كما رحبنا أيضا بالرؤية الثورية لمستقبل غزة". وأضاف "بعد إعلان حماس وخرقها الاتفاق من خلال عدم إطلاق سراح مختطفينا، أوعزت الجيش بحشد القوات في قطاع غزة وفي محيطه. يجري تنفيذ ذلك في هذه الساعات ومن المقرر استكماله في الوقت القريب".

وفي نفس السياق، أصدر الجيش الإسرائيلي بيانا مقتضبا بعد كلمة نتنياهو، جاء فيه "بناء على تقييم الوضع والقرار برفع حالة الاستعداد والجاهزية في منطقة القيادة الجنوبية، تقرر استدعاء إضافي وواسع للقوات بما فيها استدعاء قوات احتياط". واعتبر أن "تعزيز القوات واستدعاء الاحتياط يأتي بهدف الاستعداد للسيناريوهات المختلفة".

وكان محللون إسرائيليون، قد اشاروا بشكل صريح أو بالتلميح، يوم الثلاثاء الماضي ، إلى أن إسرائيل هي المسؤولة عن عرقلة محتملة لاستمرار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، في أعقاب إعلان حركة حماس، الاثنين الماضي عن تعليق تنفيذ دفعة تبادل الأسرى، السبت المقبل، بسبب الخروقات الإسرائيلية، وأن إعلان حماس ليس مفاجئا وإنما كان متوقعا.

واعتبر محلل الشؤون الأمنية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، أن حماس لا تعتزم إلغاء الاتفاق، وإنما الحصول على "تنازلات مختلفة من إسرائيل والوسطاء"، وأن حقيقة أن إعلان حماس جاء في بداية الأسبوع، "يُبقي وقتا كافيا للأميركيين وإسرائيل لإجراء مفاوضات معها، وفي نهايتها ستتراجع حماس عن قرارها وتستوفي شروط الاتفاق، أي ستحرر مخطوفين السبت المقبل".

وانتقد بن يشاي إعلان وزير الأمن الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، "الذي سارع إلى التهديد بعملية عسكرية، وبيان أجوف بأنه "أوعز للجيش الإسرائيلي بالاستعداد لأي سيناريو". وأضاف أنه "بدلا من إطلاق تصريحات، ينبغي استيضاح قضيتين. الأولى، ما الذي تحاول حماس تحقيقه، وما إذا بالإمكان إنهاء الأزمة من دون السماح لحماس بخرق إطار الاتفاق وتحقيق منافع أو انتصارات إدراكية أخرى". وألمح بن يشاي إلى مسؤولية إسرائيل في الأزمة الحاصلة، بأنه "بالإمكان التقدير أن حماس أعلنت عن إلغاء تحرير المخطوفين السبت المقبل، لأنها خائفة جدا مما تعدّه إسرائيل والولايات المتحدة ضدها في المرحلة الثانية من الصفقة"، بعدما امتنعت إسرائيل عن تنفيذ التزامها ببدء المفاوضات حول المرحلة الثانية الذي كان من المقرر أن تبدأ يوم الإثنين من الأسبوع الماضي، "وحتى أنه لم يُعقد اجتماع للكابينيت السياسي – الأمني"، بينما أوعز رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، للوفد الذي توجه إلى قطر، مفتتح الأسبوع الحالي، بعدم التفاوض حول المرحلة الثانية.

وأشار إلى "المماطلة الإسرائيلية، إلى جانب إعلان الرئيس ترامب عن خطة الإخلاء والإعمار (تهجير الغزيين)، والتصريحات المستفزة لوزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، تنشئ شعورا لدى حماس بأن إسرائيل تخطط لتمديد المرحلة الأولى من الصفقة والإفراج عن المزيد من المخطوفين. وبعد ذلك، وفقا لتقديراتهم، إسرائيل ستشن معركة كبيرة في القطاع كله، انطلاقا من الإدراك بأن حماس تحتجز عددا أقل من المخطوفين على قيد الحياة، ولن تشكل عليهم خطرا كبيرا، الأمر الذي سيسمح لها استخدام كامل القوة".

وأضاف بن يشاي أن "هذا التفكير يتلاءم جيدا مع التهديد بعدم تحرير المخطوفين الثلاثة الباقين على قيد الحياة، السبت المقبل. وهذا ليس فقط مسدسا بالإمكان إخراجه من الدرج والتهديد به، وإنما باستخدامه فعليا أيضا إذا أظهرت إسرائيل إصرارا، ولا تبدأ بمفاوضات حول المرحلة الثانية للصفقة. وفي هذه الحالة، قد تؤخر حماس الصفقة، انطلاقا من الإدراك بأن إسرائيل لن تفعل ذلك، مثلما فعلت في نوفمبر 2023، عندما استأنفت الحرب"، بعد أسبوع من وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

من جانبه، أفاد المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، بأن مسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي حذروا، مؤخرا، من إمكانية تعليق تنفيذ الاتفاق من جانب حماس. "ففي غزة رأوا التطورات بين إسرائيل وواشنطن. وإذا كانت إسرائيل تصرح أصلا أنها لا تعتزم التقدم نحو المرحلة الثانية، فلماذا ستكون مصلحة لدى حماس بالتنازل عن مزيد من أوراق المساومة، بالنسبة لها، وتحرر مخطوفين آخرين؟".

ولفت في هذا السياق إلى أن "نتنياهو أُستدرج إلى المرحلة الأولى رغما عنه، بسبب ضغوط مورست عليه من جانب ترامب والثرية مريم أدلسون (ناشرة صحيفة "يسرائيل هيوم") وجهاز الأمن والجمهور الإسرائيلي. وفي الأيام الأخيرة، وقبل إعلان حماس، حاول نتنياهو تخريب المفاوضات وبالأساس منع الانتقال إلى المرحلة الثانية، التي وافق عليها مبدئيا، لكن لم يتم الاتفاق على مبادئها. وقد أبعد رؤساء أذرع الأمن عن مواصلة إدارة المفاوضات حول الصفقة، واستبدلهم بالوزير المقرب منه، رون ديرمر".

وحسب هرئيل، فإن "السؤال المركزي ليس كيف سيتصرف نتنياهو أو حماس، وإنما ماذا سيفعل ترامب. وفي الفترة القريبة سيخيم مقترحه (لتهجير الفلسطينيين)، لكن في هذه الأثناء يصعب رؤيته يتقدم. وترامب يتأرجح حاليا بين قطبين آخرين: ضغوط نتنياهو من أجل أن يتمكن من الخروج من الصفقة والعودة إلى الحرب في نهاية المرحلة الأولى، وثمة من يقول أن نتنياهو عاد من واشنطن مع تعهد في هذا الاتجاه، وفي مقابل ذلك الضغوط التي تمارسها أدلسون التي لديها خط مفتوح مع ترامب، وعائلات المخطوفين".

بدورها، لفتت المراسلة السياسية لموقع "زمان يسرائيل" الإخباري، طال شنايدر، إلى أن "إسرائيل أيضا خرقت الاتفاق، وبشأن التأخير في إرسال طاقم إلى المفاوضات حول المرحلة الثانية، في اليوم الـ16 للصفقة، لا يوجد خلاف على أنه خرق إسرائيلي". وأضافت أنه "في الخلفية، هناك التخوف من أن المرحلة الثانية لن تخرج إلى حيز التنفيذ. وفي هذه الحالة، حماس قد تفقد المحفز لاستكمال المرحلة الأولى من الصفقة". وتابعت شنايدر أن "سموتريتش يكرر التصريح بأنه لن تكون هناك مرحلة ثانية، ونتنياهو لا يلجمه أو يصحح أقواله. ومراسلون إسرائيليون الذين تواجدوا في واشنطن، نهاية الأسبوع الماضي، أفادوا بأن نتنياهو لا يعتزم تطبيق المرحلة الثانية من الصفقة". وشددت على أنه "إذا استمر نتنياهو في التلميح إلى أن الحرب ستُستأنف في 6 مارس القادم ، ستتزايد الاحتمالات لأن يقود هذا الأمر إلى انهيار الصفقة في المرحلة الأولى. والسؤال هو أي ضغوط سيمارسها ترامب على نتنياهو، ومن الجهة الأخرى ضغوط قطر على حماس".

نتنياهو يوجه إنذارا نهائيا ويهدد بالعودة للحرب

هل ضاعت الآمال في استدامة الهدوء في غزة؟

هدد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الثلاثاء الماضي عقب انتهاء اجتماع الكابينت السياسي والأمني الإسرائيلي بعودة القتال في قطاع غزة في حال لم يتم تسليم المحتجزين الإسرائيليين لغاية ظهر يوم السبت.

ولم يحدد نتنياهو في كلمته ما إذا كان يقصد الإفراج عن جميع الأسرى الإسرائيليين المتبقين من المرحلة الأولى، أو الأسرى الثلاثة ضمن دفعة التبادل السادسة. وكان الجيش الإسرائيلي، أعلن الاثنين الماضي، رفع حالة الجاهزية لقواته في القيادة الجنوبية العسكرية قرب قطاع غزة، وقرر الدفع بتعزيزات لقواته قرب القطاع. وقال الجيش في بيان: "بناء على تقييم الوضع تقرر رفع حالة الجاهزية وتعليق إجازات القوات المقاتلة والأنظمة العملياتية في القيادة الجنوبية العسكرية. كما تقرر دفع تعزيزات كبيرة للقوات في المهام الدفاعية في المنطقة، حيث سيساهم هذا الإجراء في تعزيز الحالة الدفاعية في المنطقة واستعداد القوات لمختلف السيناريوهات". كما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أجرى مشاورات مع كبار قيادات المؤسسة العسكرية

وكشفت مصادر ميدانية من «حماس» عن صدور تعميم من جهاز الاستخبارات التابع لـ«كتائب القسام»، وكذلك القيادة العليا للكتائب، لكل القيادات السياسية والعسكرية من مختلف المستويات بالاستغناء مجدداً عن الهواتف الجوالة، التي عاد الكثير لاستخدامها مع دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، إلى جانب التخفي الكامل بما يمنع تعقب أي منهم. ووفقاً للمصادر، فإن التعميم الذي صدر كان يهدف لتنفيذ هذه الخطوات نهاية المرحلة الأولى، وتحديداً مع اليوم الأربعين من دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، إلا أنه صدرت تحديثات جديدة مع التطورات السياسية والميدانية تُبكِّر مرحلة تنفيذ التعميم؛ خشيةً من أي عملية «غدر صهيوني» وفق تعبير التعميم وبحسب المصادر، فإن بعض الشخصيات والقيادات عادت لاتخاذ تدابير أمنية بهذا الصدد، رغم أن القرار تحذيري في هذا الوقت، بعد تطور الموقف المتخذ بعدم تسليم أي أسرى إسرائيليين جدد قبل تنفيذ الاحتلال الاتفاق المُوقَّع في مرحلته الأولى. ويبدو أن «حماس» بشكل أساسي تتخوف من عمليات اغتيال مفاجئة تقوم بها القوات الإسرائيلية، خصوصاً مع عودة تحليق طائرات الاستطلاع الاستخباراتية المُحمَّلة بالصواريخ في سماء مناطق عدة من قطاع غزة، وهو ما يعدّ خرقاً جديداً لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي يتضمَّن عدم تحليقها لمدة 10 ساعات في أيام عدم تسليم أي من المختطفين، و12 ساعة في اليوم الذي ستكون فيه عملية تسليم، إلا أنه لوحظ تحليقها لساعات طويلة خلال اليومين الأخيرين.

وتكشف المصادر ذاتها عن أن أجهزة الأمن المختلفة التابعة للحكومة أو حتى للمستويين السياسي والعسكري، عثرت مؤخراً على أجهزة تكنولوجية مختلفة عدة، وُضعت في أحجار وفي أكوام من ركام المنازل والأماكن المُدمَّرة، وفي مناطق مختلفة، وحتى في مبانٍ حكومية وعسكرية جزء منها متضررٌ وآخر مُدمَّر.

ويقول الاستاذ في العلوم السياسية الدكتور إبراهيم أبو جابر، "أتوقع أن الإشكال سيُحل، ما يحدث من الطرفين (حماس وإسرائيل) هي محاولات للضغط والهدف منها الحصول على مكاسب أكثر وتحديدا من طرف حماس التي ترى أن الطرف الإسرائيلي لم يفِ بكامل تعهداته أو استحقاقات الصفقة ومنها إدخال شاحنات مساعدات وخيام وآليات ثقيلة لرفع الأنقاض". ويتابع ، "أما من الطرف الإسرائيلي يرون أن التهديد الذي صدر من قبل الجناح العسكري لحركة حماس يعتبر خرقا للاتفاق خاصة أنهم صرحوا بعدم تسليم الدفعة السادسة من المحتجزين الإسرائيليين".

ويضيف، "ما أتوقعه هو أن الأطراف الحاضنة والوسيطة بالاتفاق وهم الولايات المتحدة وقطر ومصر، سيتمكنون من تذليل العقبات وأن يُطلق سراح الأسرى المتوقع إطلاق سراحهم السبت ولكن هذا الأمر لا يعني انسيابية الاتفاق حتى النهاية أي الدخول في المرحلة الثانية".

ويردف، "العقبات التي قد تُفشل الاتفاق موجودة في الصفقة الثانية، وهي كثيرة وقد تؤدي لعودة القتال، خاصة أنه إذا وافق عليها نتنياهو ووفده المفاوض سيؤدي لانسحاب سموتريتش من الحكومة وبالتالي لن يتبقى لنتنياهو سوى 55 مقعدا في الكنيست ويعني سقوط الحكومة، وهذا سيؤدي لتفكيكها وحل الكنيست والإعلان عن انتخابات مبكرة".

أوراق الضغط لدى الوسطاء

ويتابع، "أوراق الضغط قد تستخدم على حركة حماس التي تعتبر الطرف الأضعف حاليا، ومن الممكن أن يقنعوهم أنه إذا عادت الحرب سيعاني حوالي مليون شخص في غزة سيعانون دون خيام وطعام وهذا سيزيد من الأزمة، ولكن من ناحية أخرى ما صرح به ترامب بالأمس، الجميع يتوقع أنه سينسف العملية بأكملها، لأنه إذا تمسكت حماس التي رأت بتصريحات ترامب أخذ غزة وتهجير للفلسطينيين، وارد أن ترفض حماس الاستمرار بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، إن كانت الحرب لن تتوقف وستحتل الولايات المتحدة غزة وتهجير الفلسطينيين، ما الذي بقي؟، في المحصلة قد تخرج حماس الخاسرة مما حصل إذا لم يتخذوا موقفا خاصة أن الجميع يعملون لمنع عودة حكم حماس في غزة وتفكيك سلاح ذراعها العسكري ونفي قياداتها خارج القطاع، ما يحصل في غزة كارثة ونكبة ثانية".

هل تنجح الضغوط على مصر والأردن لإنجاح خطة ترامب؟

ويقول الدكتور إبراهيم أبو جابر ، "حتى الآن، هناك حراك عربي، وهناك دعوات لعقد مؤتمر قمة في 27 فيفري الجاري في القاهرة والمواقف العربية لا تزال متصلبة ورافضة لخطة ترامب في غزة، ولكن يجب أن ترتقي هذه المواقف لأكثر من مجرد بيانات ورفع شعارات، ولكن العرب عودونا أنهم ليسوا على مستوى المسؤولية وأنهم يرضخون للولايات المتحدة ولإسرائيل".

ويتابع، "لو أن العرب صادقين لألغوا المعاهدات مع إسرائيل ولأغلقوا سفاراتهم في تل أبيب وسحبوا سفراءهم ومنعوا السفن الإسرائيلية من المرور من قناة السويس وباب المندب ولكن من فعل ذلك اليمن فقط كمان نعلم، فالعرب لا أظن أنهم على مستوى المسؤولية".

ويردف، "إذا هدد العرب المصالح الأمريكي في المنطقة مثل تصدير البترول وإلغاء اتفاقيات ومشاري استثمارية وشراء الأسلحة وقطع الغيار للجيوش العربية والتهديد بقطع العلاقات، العالم العربي والإسلامي من المفترض أن يتوحد ويهدد العلاقات مع الولايات المتحدة وحتى الانسحاب من الأمم المتحدة، لماذا لم يجمدوا عضويتهم في الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى الآن؟ الحل أيضا أن يعيدوا لجامعة الدول العربية دورها وفعاليتها التي هي مغيبة الآن".

ويقول الدكتور إبراهيم أبو جابر "التحركات العربية الآن، تشي أن العرب حتى الآن لن يسمحوا بتهجير الغزيين ومن مؤشرات ذلك أن هناك حشودا عسكرية مصرية على حدود غزة وهناك حديث عن مناورات يجريها الجيش المصري في سيناء وتدفق للقوات وهذا مؤشر وتأجيل سفر الرئيس السيسي لواشنطن هذا مؤشر إيجابي، كما أن الدعوة لعقد مؤتمر قمة في القاهرة مؤشر إيجابي، وتصريحات ملك الأردن رغم ضعفها مع أنها لم ترتق للمستوى المطلوب مؤشر إيجابي، ولكن العرب عودونا في المحصلة أنهم أقوال بلا أفعال".

لمجرد نظرهم إلى الأرض

أوامر صهيونية بإعدام الفلسطينيين رميا بالرصاص !

محمد بن محمود

وسعت قيادة المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال الإسرائيلي التعليمات الخاصة بإطلاق النار على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بحيث يسهل قتل المدنيين الفلسطينيين حتى لو كانوا غير ضالعين بالمعارك، بمن فيهم الأطفال، وهو ما يعني قتل أي شخص فلسطيني يصادفه جنود الاحتلال. وجاء تعديل التعليمات بحسب ما كشفته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، بمبادرة من قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، اللواء آفي بلوت، وقائد فرقة الضفة الغربية ياكي دولف.

وفي حين زعم جيش الاحتلال أنه لا يوجد أي تغيير في تعليمات إطلاق النار، قال مصدر أمني رفيع للصحيفة، لم تسمه، إن الأمر يتعلق بمبادرة من كبار القادة في قيادة المنطقة الوسطى، وسط تقديرات في المؤسسة الأمنية بأن العدد الكبير من غير الضالعين (في الأحداث) الذين قُتلوا أخيراً هو استثنائي. وقال قادة وجنود بجيش الاحتلال لهآرتس إن بلوت خوّل قوات الاحتلال بإطلاق النار بهدف القتل على أي شخص يعبث مع الأرض (بمعنى أنه يراقب أو ينوي وضع عبوة ناسفة)، وأنه لا حاجة لإجراء اعتقال في مثل هذه الحالات.

وتهدف التعليمات، وفق المزاعم الإسرائيلية، إلى منع نشطاء في منظمات إرهابية (في إشارة الى المقاومة) في الضفة، من زرع عبوات ناسفة في الطرق التي تعمل فيها قوات الجيش الإسرائيلي، لكن مصادر تشارك في القتال تقول إن هذه التعليمات الواسعة جعلت الجنود في الميدان متساهلين في الضغط على الزناد.

ويطبّق جنود الاحتلال تغييراً آخر في تعليمات إطلاق النار، بناءً على توجيهات قائد فرقة الضفة ياكي دولف. وتوضح صحيفة هآرتس نقلاً عن مصادرها أنه منذ بداية العدوان الاسرائيلي الحالي بشمال الضفة الغربية المحتلة، في 21 جانفي الماضي، يسمح جيش الاحتلال لسكان المناطق التي يعمل فيها بإخلاء منطقة القتال حتى باستخدام مركبات، وأكد قادة وجنود للصحيفة أن العميد دولف وجه القوات بأنه يمكنها إطلاق النيران الحيّة على أي مركبة تأتي من منطقة القتال باتجاه الحواجز، بهدف إجبار السائق على التوقّف قبل الوصول إلى نقطة التفتيش.

ويشير قادة وجنود يشاركون في العدوان على الضفة الغربية المحتلة، إلى بعض الحالات الصعبة التي نتجت عن توسيع تعليمات إطلاق النار من قبل قيادة المنطقة الوسطى. واحدة من جرائم الاحتلال التي ذكروها وقعت مؤخرا عندما أطلق الجنود النار على رجل وامرأة كانت في الشهر الثامن من حملها، لدى وصولهما بسيارتهما إلى حاجز للجيش في منطقة طولكرم. ويشير التحقيق الأولي إلى إطلاق النار على الرجل داخل السيارة دون أن يحاول تجاوز الحاجز أو يهدد الجنود، فيما تمكّنت زوجته الحامل سندس شلبي، التي تبلغ من العمر 23 عاماً، من الخروج من السيارة وتعرضت لإطلاق نار ثلاث مرات في الصدر ما أدى لاستشهادها وفشلت محاولات إنقاذ الجنين. وفي التحقيق الأولي لجيش الاحتلال، زُعم أن المرأة الحامل نظرت بشكل مريب إلى الأرض، علماً أنها لم تكن مسلّحة ولم يُعثر في محيطها على أي وسيلة قتالية يمكن أن تدل على أنها حاولت زرع عبوة ناسفة.

اعادة اعتماد أساليب استخدمت في غزة في الضفة الغربية

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري مشارك في العدوان في الضفة، دون أن تسمّيه: كل من يُقتل اليوم في الضفة الغربية هو شخص (يعبث مع الأرض)، حتى لو لم يكن يحفر في تلك اللحظة ولا يحمل سلاحاً يمكن أن يثير الشك بأنه ينوي زرع عبوة ناسفة. وبحسب قادة وجنود في الميدان قررت قيادة المنطقة الوسطى في الجيش نسخ أساليب كانت تُستخدم في قطاع غزة إلى الضفة الغربية. وقال ضابط موجود في الميدان لهآرتس: تحوّلت جباليا إلى قدرات عملياتية يتم إحضارها إلى كل ساحة (في إشارة إلى نسخها)، مضيفاً أن قيادة المنطقة الوسطى لم تكن جزءاً من الحرب في غزة وهم يحاولون سد الفجوات.

واستشهدت شابة أخرى، أمس الأحد، رهف الأشقر (21 عاماً)، بنيران جيش الاحتلال. وينسب الجنود والقادة الذين تحدثوا إلى الصحيفة العبرية مقتل الشابة إلى النهج الجديد المتساهل في استخدام النار الفتاكة. واستشهدت الأشقر بعبوة ناسفة وضعها جنود الاحتلال على باب منزلها في مخيم نور الشمس للاجئين بالقرب من طولكرم. وأظهر التحقيق الأولي للجيش أن قوة تعمل في المكان قررت وضع عبوة ناسفة على الباب لاقتحام المنزل، ووفقاً لمزاعم جيش الاحتلال كانت القوة تحمل معلومات استخباراتية بأن مشتبهاً به كان يقيم في المنزل.

وزعم جيش الاحتلال أنه قبل الاقتحام، دعت القوات ساكني المنزل للخروج، وعندما لم يخرج أحد، اقتحمت القوات الباب بالمتفجرات. ومع ذلك، قالت مصادر مطّلعة على تفاصيل التحقيق لهآرتس إن القوات لم تخبر ساكني المنزل بنيتها اقتحام المبنى قبل وضع العبوة الناسفة عند المدخل. وبعد وضعها، فتحت الأشقر الباب، ومع فتحه انفجرت العبوة وتسببت في استشهادها. ووفقاً لشهادات المصادر المطّلعة على تفاصيل الحادثة، نفّذت القوة بعد الانفجار إجراءً لاستخدام المدنيين غير الضالعين في الأحداث من أجل تفتيش المباني، كما يحدث في قطاع غزة، أي استخدامهم دروعاً بشرية. وفي هذه الحالة، أرسل جيش الاحتلال أحد سكان مخيم اللاجئين، الذي تم اختياره بشكل عشوائي من قبل الجنود، نحو جثة الأشقر لتوثيق الموقع والتأكد من عدم وجود عبوة أخرى غير معروفة للقوات.

وقبل ايام قليلة استشهد الطفل صدام حسين إياد رجب، البالغ من العمر سبع سنوات، متأثراً بجراحه بعد إصابته بنيران جيش الاحتلال قبل حوالي عشرة أيام أثناء وجوده في منزل جده بمخيم طولكرم للاجئين. وتم توثيق لحظة إطلاق النار عليه، حيث يظهر في الفيديو وهو يسقط على الأرض ويصرخ من الألم. في البداية، زعم جيش الاحتلال أن القوات اشتبهت في أن رجب يعبث مع الأرض بشكل مريب ولذلك تم إطلاق النار عليه.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يطلق فيها جيش الاحتلال النار على أطفال يشتبه في نظرهم إلى الأرض أو عبثهم معها. ففي الشهر الماضي قُتل كلّ من رضا وحمزة بشارات، البالغين من العمر ثماني سنوات وعشر سنوات، وقريبهما آدم بشارات البالغ من العمر 23 عاماً، بهجوم مسيّرة، وقال مصدر عسكري لصحيفة هآرتس إن القوة في الميدان اعتقدت خطأً أن الثلاثة هم زارعو عبوات ناسفة، ورُفع طلب مهاجمتهم ضمن تسلسل الهرم القيادي حتى وافق عليه قائد المنطقة في الجيش آفي بلوت.

في صفقات تبادل الاسرى

إنسانية المقاومة في مواجهة الوحشية الصهيونية

مع استمرار عملية تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني على مدى خمس جولات في المرحلة الأولى، ظهر جلياً الفارق بين الحالة الجسدية والنفسية للأسرى الصهاينة والأسرى الفلسطينيين.

وفي الجولة الخامسة من عمليات تبادل الأسرى بين حماس والكيان الإسرائيلي، أطلق الأخير سراح 183 أسيراً فلسطينياً مقابل ثلاثة أسرى إسرائيليين.

ومن النقاط البارزة في قضية تبادل الأسرى بين حماس والكيان الإسرائيلي، والتي جذبت انتباه العديد من وسائل الإعلام العالمية، أن الأسرى الإسرائيليين كانوا بصحة جيدة تمامًا عند إطلاق سراحهم، على الرغم من احتجازهم لمدة 15 شهرًا في قطاع غزة المدمر والمحاصر، بكامل ملابسهم وكانوا في حالة بدنية وعقلية جيدة جدًا.

لكن في المقابل فإن مظهر الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم من سجون الاحتلال يظهر بوضوح الظروف المروعة التي يواجهونها في هذه السجون، وفي مقابلات مختصرة مع بعض الصحفيين، قال الأسرى الفلسطينيون المفرج عنهم إن الصهاينة لم يترددوا في استخدام أي وسيلة إجرامية لتعذيبهم جسدياً ونفسياً، وإن آثار هذا التعذيب ظاهرة بشكل واضح على أجساد هؤلاء الأسرى، وأن جميعهم يعانون من أمراض نفسية، وكان من الضروري نقلهم بسرعة إلى المستشفى بعد خروجهم.

في الصور الملتقطة قبل وبعد أسر هؤلاء الأسرى الفلسطينيين، يظهر بوضوح مقدار الوزن الذي فقدوه، ومدى تقدمهم في السن مع مرور السنين.

كما يتضح من الصور والمقاطع المنشورة في وسائل الإعلام والمقابلات التي أجراها الصحفيون مع أسرى فلسطينيين محررين، أن بعض هؤلاء الأسرى يعانون من صعوبة كبيرة حتى في المشي، وقد تم نقل العديد منهم مباشرة إلى المستشفى بعد الإفراج عنهم.

"عبد الرحمن حسن وشاح" هو أحد الأسرى الفلسطينيين الذين تم الإفراج عنهم في الجولة الثانية من المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى، وقال الأسير الفلسطيني إنه دخل سجون العدو ووزنه 115 كيلوغراماً، ونتيجة التعذيب الشديد والتجويع انخفض وزنه إلى 55 كيلوغراماً.

وقال الأسير المحرر بهاء عويسات من مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية أيضاً: "كنا نتعرض يومياً، وحتى الساعات الأخيرة قبل إطلاق سراحنا، للجوع والمرض وأبشع وأذل المعاملة".

هذا في حين أن الصور المنشورة للأسرى الإسرائيليين بعد الإفراج عنهم، والذين ظلوا محتجزين لمدة 15 شهراً في خضم الحرب المدمرة في قطاع غزة، تظهر أنهم يتمتعون بصحة جيدة مع المعاملة الإنسانية التي أظهرها لهم المقاومون.

وقال الأسرى الصهاينة المحررون في مقابلات صحفية: إن الشيء الوحيد الذي كان يخيفهم أثناء أسرهم في غزة هو الهجمات والقصف الإسرائيلي، وإنهم كانوا يخافون من القتل في هجمات الجيش الإسرائيلي.

ادعت صفحات تابعة لمجلس الوزراء والجيش الإسرائيلي على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الأسيرات الإسرائيليات الأربع المفرج عنهن في الجولة الثانية من المرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى، أعطين منشطات ومخدرات لجعلهن يظهرن سعيدات في الأسر قبل إطلاق سراحهن، لكن أطباء جيش الاحتلال الإسرائيلي أكدوا بعد الفحص بطلان هذا الادعاء، كما أكدت الأسيرات الإسرائيليات أنفسهن أنهن لم يتلقين أي منشطات أو أدوية طوال فترة أسرهن.

ونشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي حول العالم صورا لأسرى فلسطينيين وصهاينة، وقارنوا بين أوضاعهم، مؤكدين أن الفارق بين الأخلاق الإنسانية للمقاومة وسلوك الإسرائيليين الوحشي في تعاملهم مع الأسرى واضح تماما.

كما أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن غضبها إزاء معاملة الكيان الإسرائيلي للأسرى الفلسطينيين أثناء الإفراج عنهم يوم السبت، لأن هؤلاء السجناء تم إطلاق سراحهم وهم مقيدين وفي حالة مؤلمة للغاية.

الصليب الأحمر غاضب من المعاملة الوحشية للأسرى الفلسطينيين من قبل الصهاينة

وذكرت صحيفة هآرتس العبرية نقلا عن مصدر أمني صهيوني لم تكشف هويته: "الصليب الأحمر غاضب للغاية من طريقة تعامل مصلحة السجون الإسرائيلية مع الأسرى الفلسطينيين أثناء إطلاق سراحهم من سجن كاتسيوت، وما أثار غضب الصليب الأحمر أكثر من أي شيء آخر هو أن السجناء الفلسطينيين تم إخراجهم من السجن وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم.

وأكدت صحيفة هآرتس نقلا عن المصدر الأمني ذاته: أن الصليب الأحمر تقدم بشكوى إلى مصلحة السجون الإسرائيلية، متسائلا عن سبب إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجن وأيديهم مقيدة فوق رؤوسهم وبمثل هذا السلوك المهين واللاإنساني.

وذكر التقرير أن مصلحة السجون الإسرائيلية هددت الأسرى الفلسطينيين عند إطلاق سراحهم، وكان مكتوب على الأساور التي تم توزيعها عليهم: "سنلاحق أعداءنا ونستعيدهم"، تعبر هذه العبارة عن نية إسرائيل اغتيال أو إعادة اعتقال الأسرى الفلسطينيين.

وقال زيفون فريدمان، المتحدث باسم إدارة السجون الإسرائيلية: إن حراس السجون الإسرائيليين يتعاملون مع أسوأ أعداء "إسرائيل"، رداً على شكوى الصليب الأحمر بشأن معاملة السجناء الفلسطينيين.

ووصف المتحدث باسم إدارة سجون الاحتلال الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم بـ"الإرهابيين الخطيرين"، وأن حراس السجن تعاملوا معهم على هذا الأساس حتى اللحظة الأخيرة.

كما ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش الأورومتوسطية في بيان لها بهذا الشأن: "أن الوضع المزري الذي يعيشه الأسرى الفلسطينيون بعد إطلاق سراحهم من السجون الإسرائيلية ضمن صفقة تبادل الأسرى يعكس الظروف الصعبة التي عاشها هؤلاء الأسرى أثناء اعتقالهم، بما في ذلك "التعذيب المروع والأمراض المختلفة".

وأفادت المنظمة بأن الأوضاع في سجون الاحتلال للأسرى الفلسطينيين تدهورت بشكل ملحوظ بعد 7 من أكتوبر 2023، وتعرض الأسرى للتعذيب الشديد والتجويع المتعمد والحجز في الحبس الانفرادي لفترات طويلة وجميع أنواع سوء المعاملة؛ دون أي مبرر لذلك، هؤلاء الأسرى الذين تم الإفراج عنهم ضمن اتفاق تبادل الأسرى تعرضوا للتعذيب والضرب حتى اللحظة الأخيرة وتم الإفراج عنهم وسط الشتائم والإهانة.

وحسب التقرير، فإن الأسرى الفلسطينيين المفرج عنهم قالوا إن الظروف التي واجهوها في السجون الإسرائيلية كانت مروعة للغاية، بل إن السجون الإسرائيلية كانت في الواقع مقابر حية، وهذا الوضع تجسيد واضح للسياسات الإسرائيلية الوحشية الممنهجة التي تهدف إلى إلحاق أقصى درجات الألم والمعاناة بالأسرى الفلسطينيين، وهو ما يشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي.

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 1 (الجولة 10 ذهابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)

جرزونة تلتحق بمنزل عبد الرحمان في الصدارة

النتائج

ـــ اتحـــاد الجديدة ـــــ قرمبالية الرياضية 1 ـــ 0

ـــ بئر مشارقة الرياضية ـــ شبيبة منوبة 3 ـــ 0

ـــ نـــادي منزل بوزلفـــة ـــ النادي الأولمبي للنقل 1 ـــ 0

ـــ النجم الخلادي ـــ الاتحاد القليبي 1 ـــ 0

ـــ كوكب منزل جميل ـــ سبورتينغ بن عروس 2 ـــ 1

ـــ موج منزل عبد الرحمان ـــ أمل تازركة 4 ـــ 2

ـــ مســـتقبل المحمدية ـــ ســـتير جرزونة 0 ـــ 0

الترتيب

1) ستير جرزونة 20

ـــ) موج منزل عبد الرحمان 20

3) قرمبالية الرياضية 18

ـــ) النجم الخلادي 18

5) الاتحاد القليبي 17

6) اتحاد الجديدة 14

7) سبورتينغ بن عروس 13

ـــ) كوكب منزل جميل 13

9) شبيبة منوبة 12

ـــ) نادي منزل بوزلفة 12

11) مستقبل المحمدية 10

12) أمل تازركة 9

13) النادي الأولمبي للنقل 7

ـــ) بئر مشارقة الرياضية 7

(المجموعة الثّانية)

مرجان طبرقة يستفيق

النتائج

ـــ الترجي الكريبي ـــ نجم فريانة 0 ـــ 1

ـــ اتحـــاد ســـليانة ـــ لســـودة الرياضية 4 ـــ 1

ـــ اتحاد بوسالم ـــ نادي مكثر 2 ـــ 1

ـــ مرجان طبرقة ـــ تالة الرياضية 1 ـــ 0

ـــ اتحاد ســـبيطلة ـــ نادي حاجب العيون 2 ـــ 2

ـــ أولمبيك الكاف ـــ وداد السرس 1 ـــ 0

ـــ النادي المجازي ـــ نجم الفحص 1 ـــ 0

الترتيب

1) اتحاد بوسالم 21

2) أولمبيك الكاف 20

3) اتحاد سليانة 17

4) نجم الفحص 16

ـــ) النادي المجازي 16

6) تالة الرياضية 15

ـــ) نادي مكثر 15

8) نادي حاجب العيون 13

9) الترجي الكريبي 12

ـــ) وداد السرس 12

11) مرجان طبرقة 10

12) اتحاد سبيطلة 9

13) نجم فريانة 8

14) لسودة الرياضية 5

(المجموعة الثالثة)

تعادلات بالجملة وقصور الساف أكبر مستفيد

النتائج

ـــ الأفق الرياضي بكركر ـــ النادي الهلالي 0 ـــ 0

ـــــ الملعب الصفاقسي ـــ مشـــعل الساحلين 0 ـــ 0

ـــ نهضة جمال ـــ مشعل السواسي 0 ـــ 0

ـــ اتحاد قصيبة المديوني ـــ الملعب السوسي 0 ـــ 0

ـــ مســـتقبل الرجيش ـــــ اتحاد قصور الساف 1 ـــ 3

ـــــ كوكب منـــزل النور ـــــ نادي جبنيانة 2 ـــ 0

ـــ خطاف القلعـــة الكبرى ـــ نسر طبلبة 4 ـــ 0

الترتيب

1) الملعب السوسي 23

ـــ) اتحاد قصور الساف 23

3) كوكب منزل النور 17

4) الأفق الرياضي بكركر 16

5) الملعب الصفاقسي 15

6) نادي جبنيانة 14

7) مشعل السواسي 13

ـــ) خطاف القلعة الكبرى 13

9) نهضة جمال 11

ـــ) النادي الهلالي 11

ـــ) اتحاد قصيبة المديوني 11

12) مشعل الساحلين 9

13) مستقبل الرجيش 7

14) نسر طبلبة 6

(المجموعة الرّابعة)

بوشمة تخرب بقوة

النتائج

ـــ أولمبيك مدنين ـــ وداد الحامة 4 ـــ 0

ـــ زيتونة الشـــماخ ـــ اتحاد أجيم جربة 3 ـــ 1

ـــ أمل بوشـــمة ـــ نادي المضيلة 5 ـــ 0

ـــ كوكب دقاش ـــــ واحة قبلي 2 ـــ 1

ـــ مارث الرياضية ـــ جمعية جربة 1 ـــ 1

ـــ الأهلي الصفاقسي ـــ جريدة توزر 2 ـــ 2

ـــ الملعب القفصي ـــ تبلبو قابس 4 ـــ 1

الترتيب

1) أمل بوشمة 22

2) الملعب القفصي 20

3) تبلبو قابس 16

4) الأهلي الصفاقسي 15

5) جمعية جربة 14

6) اتحاد أجيم جربة 13

ـــ) واحة قبلي 13

ـــ) أولمبيك مدنين 13

9) كوكب دقاش 12

10) جريدة توزر 11

11) مارث الرياضية 10

12) زيتونة الشماخ 9

13) نادي المظيلة 7

14) وداد الحامة 6

رابطة الهواة لكرة القدم المستوى 2
(الجولة 8 ذهابا)

متابعة : جلال العرفاوي

(المجموعة الأولى)
الخضراء الرياضية تقلص الفارق

النتائج

ـــ النجم الخمـــيري بعين دراهم ـــ العاليـــة الرياضية 0 ـــــ 1 (توقفت في الدقيقة 45 بســـبب ســـوء الأحوال الجوية)

ـــ الاتحاد القرطاجني ـــ اتحاد برج العامري 0 ـــ 0

ـــ الخضراء الرياضية ـــ نادي كرة القدم ببنزرت 2 ـــ 1

ـــ مستقبل التضامن ـــ اتحاد برج السدرية 2 ـــ 1

ـــ ســـهم رأس الجبل ـــــ النادي الأولمبي بالكرم 1 ـــ 1

ـــ اتحاد الزريبة حمام: معفى

الترتيب

1) هلال أكودة 19
2) نادي كرة القدم بمنزل تميم 15
3) اتحاد الشبيكة 14
ـــ) النفيضة الرياضية 14
5) نادي كرة القدم بالحمامات 11
6) ملتقى بئر بورقبة 10
ـــ) كوكب زاوية سوسة 10
8) الثريات الرياضية 6
ـــ) مستقبل السبيخة 6
10) أمل بوحجلة 2

(المجموعة الثالثة)
بنان أكبر مستفيد

النتائج

ـــــ شـــهاب الوردانين ـــــ النجم اللجمي 2 ـــ 1

ـــ نهوض ســـيدي علوان ـــ النادي الحزقي 2 ـــ 1

ـــ شـــبيبة بومرداس ـــ برق بني حسان 1 ـــ 2

ـــــ الأهلي الحجـــري ـــــ قرقنة الرياضية 1 ـــ 0

ـــ النادي الخنيسي ـــ نادي بنبلة 0 ـــ 1

ـــ بعث بنان: معفى

الترتيب

1) بعث بنان 18
2) قرقنة الرياضية 13
ـــ) نهوض سيدي علوان 13
4) الأهلي الحجري 11
5) النادي الخنيسي 9
ـــ) برق بني حسان 9
7) نادي بنبلة 8
ـــ) النجم اللجمي 8
9) شبيبة بومرداس 7
10) النادي الحزقي 6
11) شهاب الوردانين 5

(المجموعة الرابعة)
نادي الدهماني يتألق في القصور

النتائج

ـــــ صافيـــة القصور ـــــ نادي الدهماني 0 ـــ 1

ـــ شبيبة بوعرادة ـــ نادي الروحية 1 ـــ 0

ـــ أمـــل حفوز ـــ مســـتقبل عين جلولة 2 ـــ 0

ـــ نجم العلا ـــ نجم قعفور 1 ـــ 1

ـــ نجاح سبيبة ـــ نجم الوسلاتية 1 ـــ 1

الترتيب

1) صافية القصور 21
2) نادي الدهماني 20
3) شبيبة بوعرادة 16
4) نجم الوسلاتية 13
5) نجم قعفور 10
6) نجاح سبيبة 9
7) أمل حفوز 7
8) مستقبل عين جلولة 5
9) نادي الروحية 4
ـــ) نجم العلا 4

(المجموعة الخامسة)
بن عون بالسرعة القصوى

النتائج

ـــ شـــبيبة ماجل بلعباس ـــ نادي نفطة 2 ـــ 2

ـــ مســـتقبل لالة ـــ أمل بن عون 0 ـــ 0

ـــ غزال أم العرائـــس ـــ نادي بئر الحفي 1 ـــ 0

ـــ فجـــر القطـــار ـــ نـــصر الله الرياضية 4 ـــ 2

ـــ منجـــم المتلوي ـــ ســـهم قصر قفصة 0 ـــ 0

الترتيب

1) أمل بن عون 20
2) فجر القطار 15
3) ماجل بلعباس 14
4) سهم قصر قفصة 12
5) نادي بئر الحفي 9
ـــ) غزال أم العرائس 9
7) منجم المتلوي 8
8) نصر الله الرياضية 6
9) نادي نفطة 5
ـــ) مستقبل لالة 5

الصورة: الأمل الرياضي بسيدي علي بن عون

(المجموعة السادسة)
الصخيرة تعلن الهروب

النتائج

ـــ أولمبيك غنوش ـــ نادي بئر لحمر 4 ـــ 2

ـــ تهذيب الصخيرة ـــ ملعب سيدي مخلوف 2 ـــ 0

ـــ اتحاد المطوية ـــ واحة شنّني 0 ـــ 0

ـــ مستقبل حاسي عمر ـــ أولمبيك بن قردان 1 ـــ 1

ـــ بعث الرقاب ـــ جمعية الحامة 4 ـــ 0

الترتيب

1) تهذيب الصخيرة 18 (1 ـــ)
2) ملعب سيدي مخلوف 13
3) جمعية الحامة 11
ـــ) أولمبيك بن قردان 11
ـــ) مستقبل حاسي عمر 11
ـــ) واحة شنني 11 (1 ـــ)
ـــ) أولمبيك غنوش 11
8) نادي بئر الأحمر 8
9) اتحاد المطوية 7
ـــ) بعث الرقاب 7

الرابطات الجهوية

متابعة : جلال العرفاوي

رابطة الشمال ببنزرت (الجولة 6 ذهابا)

تجمع ثلاثي في الطليعة

النتائج

تينجة الرياضية ـــ الأهلي الماطري 2 ـ 1

ـ جمعية البطان ـ جمعية غار الدماء 3 ـ 0

ـ نسر الماتلين ـ مستقبل نفزة 2 ـ 0

ـ أمل قبلاط ـ الأهلي الأندلسي 1 ـ 4

الترتيب

1) نسر الماتلين 13

ـ) جمعية البطان 13

ـ) الأهلي الأندلسي 13

4) مستقبل نفزة 11

5) الأهلي الماطري 6

ـ) تينجة الرياضية 6

7) أمل قبلاط 4

8) جمعية غار الدماء 1

الصورة: نسر الماتلين

رابطة الشمال الغربي بالكاف (الجولة 6 ذهابا)

تاجروين تطيح بالملعب التبرسقي

النتائج

ـ نادي كرة القدم بالجريصة ـ جمعية العروسة 2 ـ 0

كسرى الرياضية ـ البرق التستوري 0 ـ 2 (الحكم يوقف المباراة في الدقيقة 46)

ـ نادي سيدي بورويس ـ هلال برقو 1 ـ 5

نجم تاجروين ـ الملعب التبرسقي 1 ـ 0

الترتيب

1) نجم تاجروين 13

ـ) الملعب التبرسقي 13

3) جمعية العروسة 10

ـ) هلال برقو 10

5) نادي كرة القدم بالجريصة 8

6) البرق التستوري 7 (1 ـ)

7) نادي سيدي بورويس 3

8) كسرى الرياضية 1

رابطة تونس (الجولة 4 ذهابا)

المجموعة الأولى

الوردية تزيد في الهروب

النتائج

الشباب المطوي ـ نجم دوار هيشر 0 ـ 1

نادي الوردية ـ اتحاد العمران الأعلى 1 ـ 0

ـ اتحاد جبل الجلود: معفى

الترتيب

1) نادي الوردية 10

2) اتحاد العمران الأعلى 6

3) اتحاد جبل الجلود 4

4) نجم دوار هيشر 3

5) الشباب المطوي 0

المجموعة الثالثة

الحرايرية صامدة في الصدارة

النتائج

ـ شباب الحرايرية ـ نادي سيدي

ثابت 4 ــ 3
ــ نسر المنيهلة ــ مولدية الدندان 0 ــ 3
ــ الترجي المغاربي: معفى
الترتيب
1) شباب الحرايرية 9
2) مولدية الدندان 5
3) نادي سيدي ثابت 4
ــ) الترجي المغاربي 4
5) نسر المنيهلة 0

رابطة نابل : (الجولة 1 إيابا)

المجموعة الأولى
ملعب مرناق باقتدار

ــ جمعية كيلوس ــ أمل الزريبة قرية 2 ــ 4
ــ ملعب مرناق ــ شباب الخليدية 3 ــ 0
ــ نادي فوشانة ــ أمل بوفيشة 2 ــ 1
الترتيب
1) ملعب مرناق 16
2) أمل الزريبة قرية 11
ــ) نادي فوشانة 11
4) جمعية كيلوس 9
5) شباب الخليدية 3
6) أمل بوفيشة 0
المجموعة الثانية
نادي تاكلسة بالعلامة الكاملة

ــ جمعية المرازقة ــ برق نيانو 0 ــ 2
ــ مستقبل الزهراء ــ نسر الصمعة (تأجلت)
ــ نادي تاكلسة ــ الملعب النابلي 2 ــ 0
الترتيب
1) نادي تاكلسة 18
2) الملعب النابلي 7
ــ) مستقبل الزهراء 7
ــ) جمعية المرازقة 7
5) برق نيانو 6
6) نسر الصمعة 4

رابطة الوسط لكرة القدم بسوسة (الجولة 9 ذهابا)

نادي هرقلة فارس وحيد
النتائج
ــ البرجين الرياضية ــ اتحاد سيدي عامر 0 ــ 8
ــ النادي المسعدي ــ أسد قصيبة سوسة 1 ــ 2
ــ نادي هرقلة ــ نادي كرة القدم بالزهور 2 ــ 0
ــ أمل كندار ــ اتحاد سيدي بوعلي 0 ــ 1
ــ جمعية سيدي الهاني : معفاة
الترتيب
1) نادي هرقلة 19
2) اتحاد سيدي بوعلي 17
3) نادي كرة القدم بالزهور 16
4) أسد قصيبة سوسة 15
5) اتحاد سيدي عامر 12
6) أمل كندار 8
7) النادي المسعدي 6
8) جمعية سيدي الهاني 5
9) البرجين الرياضية 4

رابطة الوسط الشرقي بالمنستير (الجولة 5 ذهابا)

غزال البقالطة يضرب بقوة

ــ نصر طوزة ــ فتح منزل كامل 1 ــ 1
ــ أمل منزل حرب ــ شبيبة لمطة 1 ــ 4
ــ غزال البقالطة ــ سهم زرمدين 5 ــ 0
ــ نادي صيادة ــ نادي منزل فارسي 1 ــ 0
الترتيب
1) غزال البقالطة 15
2) شبيبة لمطة 8
ــ) نصر طوزة 8
4) نادي منزل فارسي 6
ــ) فتح منزل كامل 6
ــ) نادي صيادة 6
7) سهم زرمدين 5
8) أمل منزل حرب 0

رابطة القيروان (الجولة 7 ذهابا)

المتبسطة تلتحق بمسيوتة في الصدارة
النتائج
ــ المتبسطة الرياضية ــ أولمبيك الشراردة 1 ــ 2
ــ اتحاد المساعيد ــ الملعب القيرواني 2 ــ 2
ــ ملعب العلم ــ أمل شربان 1 ــ 4
ــ مسيوتة الرياضية: معفاة
الترتيب
1) مسيوتة الرياضية 13
ــ) المتبسطة الرياضية 13
3) أمل شربان 12
4) أولمبيك الشراردة 11
5) الملعب القيرواني 7
6) اتحاد المساعيد 4
7) ملعب العلم 2 ــ

الصورة: المتبسطة الرياضية

رابطة سيدي بوزيد (الجولة 5 ذهابا)

مستقبل السبالة يفتك الصدارة
النتائج

ــ نهوض المزونة ــ نجم الزهور 7 ــ 2
ــ أولمبيك العيون ــ مستقبل السبالة 0 ــ 1
ــ اتحاد منزل بوزيان ــ نادي فوسانة 2 ــ 1
ــ الملعب المكناسي : معفى
الترتيب
1) مستقبل السبالة 10
2) نهوض المزونة 9
3) نادي فوسانة 8
4) نجم الزهور 5
5) الملعب المكناسي 4
6) أولمبيك العيون 3
ــ) اتحاد منزل بوزيان 3

رابطة الجنوب الغربي بقفصة (الجولة 3 إيابا)

أمل حزوة يتألق

النتائج
ــ برق الحامة ــ شبيبة توزر 1 ــ 1
ــ أمل حزوة ــ الملعب السندي 2 ــ 0
الترتيب
1) أمل حزوة 13
2) برق الحامة 10
3) شبيبة توزر 8
4) الملعب السندي 3

رابطة الجنوب الشرقي بقابس (الجولة 5 ذهابا)

النتائج
صحراء دوز بامتياز

ــ شبيبة وذرف ــ صحراء دوز 1 ــ 3
ــ الخليج الرياضي بكتانة ــ كوكب سوق الأحد 2 ــ 0
ــ النادي الرياضي بمطماطة ــ الملعب الزاراتي 0 ــ 1
ــ الجمعية الرياضية بجمنة: معفاة
الترتيب
1) صحراء دوز 12
2) الملعب الزاراتي 9
3) شبيبة وذرف 7
4) الخليج الرياضي بكتانة 5
5) الجمعية الرياضية بجمنة 3
ــ) النادي الرياضي بمطماطة 3
7) كوكب سوق الأحد 1

رابطة مدنين (الجولة 4 ذهابا)
اتحاد جرجيس أكبر مستفيد
ــ جمعية بني خداش ــ ملعب الصمار 1 ــ 2
ــ عين بني مهيرة ــ أولمبيك غرغار 4 ــ 0
ــ الاتحاد الجرجيسي : معفى

الترتيب
1) الاتحاد الجرجيسي 9
2) ملعب الصمار 6
ــ) عين بني مهيرة 6
4) جمعية بني خداش 3
5) أولمبيك غرغار 0